توزيع السكان وتغيرهم في محافظة ذي قار
للمدة ١٩٧٧-١٩٨٧- ١٩٩٧

أ.م.د. عدنان عناد غياض العكيلي
كلية الآداب ـ قسم الجغرافية

م.م. محمد أطخيخ ماهود المالكي
مركز دراسات الخليج العربي

جامـــــعة البصـــــرة

المقدمه :

لاشك في أن دراسة توزيع السكان وتغيرهم في المكان ، تحظى بأهمية بالغة في الدراسات الجغرافية لاسيما جغرافية السكان . كونها النافذة التي نطل من خلالها على الصورة التوزيعية للسكان في المكان ، ومقدار تفاعلها وتأثيرهم وتأثرهم به . ولما كان جوهر الدراسة الجغرافية هو المكان من حيث خصائصه وعلاقاته . وذلك في ضوء تعريف الجغرافية بأنها " علم المكان " – يصبح توزيع السكان وأعدادهم وكثافتهم أحدى الظاهرات التي يتشكل منها المكان على ضوء ما يحمله هذا المكان من خصائص وعلاقات نشطة أو ضعيفة تكشف عن واقع التوزيع ، أي نحو التجمع أو التبعثر ، وبعداه النهائيان (التخلخل والتكاثف) ، سواء على مستوى الوحدة الادارية أو الدولة – استجابة لحركة السكان الطبيعية والمكانية واختلاف تركيبهم العمري والنوعي والاقتصادي والاجتماعي .

١- مشكلة البحث :

وعلى ضوء ذلك فأن هذه الدراسة ستحاول الاجابة على التساؤلات الآتية :

١- كيف يتوزع السكان وماهي أحجامهم في المحافظة ووحداتها الادارية ؟
٢- ما هو رصيدهم النسبي على مستوى الوحدات الإدارية المكونة للمحافظة ؟
٣- مدى التباين والاختلاف في صورة التوزيع السكاني في المحافظة ؟
٤- هل يتباين توزيع السكان حسب البيئة على مستوى المحافظة ؟
٥- ماهي التغيرات التي طرأت على الصورة التوزيعية المكانية والزمانية لسكان المحافظة ؟

٢- فرضية البحث :

تفترض الدراسة أن ثمة منظومة من العوامل الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، تفاعلت مع بعضها وتداخلت في تأثيراتها . فساهمت في رسم الصورة التوزيعية وتغيراتها للسكان في المحافظة .

٣- الاطار المكاني والزماني للبحث :

تمثل حدود الدراسة مكانياً محافظة ذي قار الواقعة في الجزء الجنوبي من العراق بين دائرتي عرض (٣٠ْ٣٠َ٩ً - ٣٢ْ٠َ٣٣ً) شمالاً ، وقوسي طول (٤٥ْ٣٩َ٢٤ً - ٤٧ْ٧َ٣٩ً) شرقاً وتمثل محافظة واسط حدودها الشمالية ، ومحافظة ميسان حدودها الشرقية ، في حين تمتد محافظتي القادسية والمثنى على حدودها الغربية ، بينما تمثل محافظة البصرة و جزءاً من محافظة المثنى حدودها الجنوبية كما في الخارطة رقم (١) وتتكون ادارياً من (٥) أقضية و(١٤) ناحية كما في الخارطة (٢) وبمساحة بلغت(١٢٩٠٠) كم^{٢} . في حين تمتد الحدود الزمانية للدراسة من تعداد ١٩٧٧ – ١٩٩٧ ، وأهمال سنة ٢٠٠٧ باعتبارها اعتمدت على التقدير للمحافظة والقطر الأمر الذي يجعل الدراسة بعيدة عن الدقة والمصداقية .

المصدر : اعتماداً على جدول (٥) .

خارط ـ(١)ـة
موقع محافظة ذي قـــار من العـراق

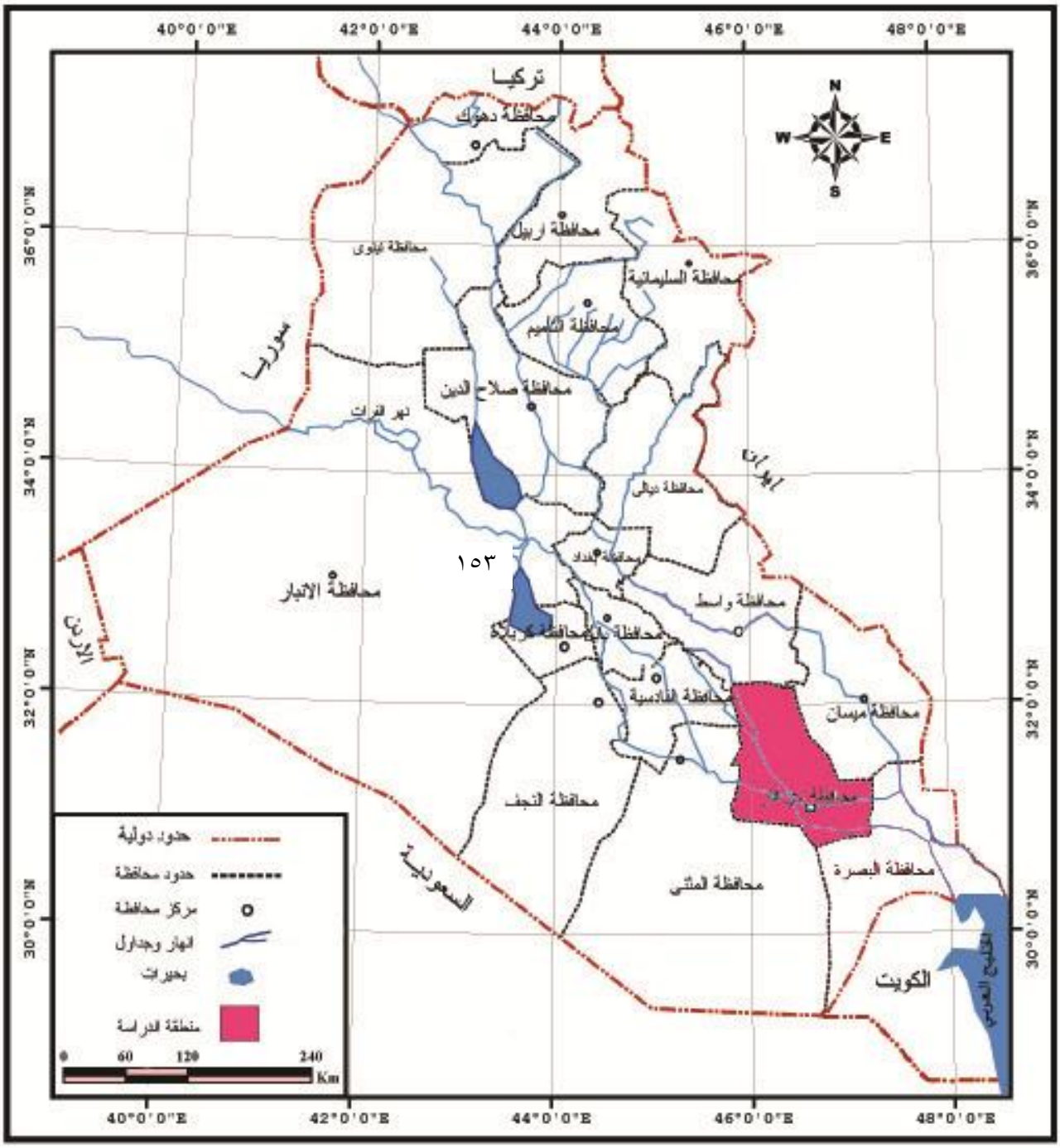

المصدر : وزارة الموارد المائية ، الهيأة العامة للمساحة ، خارطة العراق الإدارية ، بمقياس رسم ١ : ١٠٠٠٠٠٠ ، قسم الترسيم ، مطبعة الهيأة ، بغداد ، ٢٠١٠ .

٤- هدف الدراسة ومبرراته :

يهدف البحث من خلال التحليل العلمي الى كشف النقاب عن الصورة التوزيعية لسكان محافظة ذي قار ، وتفسير التغيرات التي طرأت عليها ، والتقصي عن منظومة العوامل المختلفة التي كانت وراء تشكيل تلك الصورة وتباينها المكاني والزماني على مدى ثلاثون عاماً .

ولما كان التوزيع عملية ديناميكية مستمرة تختلف أسبابها ونتائجها وأنماطها مكانياً وزمانياً ، لذا فهي جديرة بالدراسات الدورية لبيان تلك المسببات والعوامل المؤثرة فيها .

٥- منهجية البحث وأسلوبه:-

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي للوصول الى الهدف المنشود ، وتقع الدراسة في ثلاث أقسام رئيسة ، يبدأ الأول بمقاييس توزيع السكان ، بينما ينصب الثاني على توزيع السكان ، ويقتصر الثالث على تغير التوزيع السكانى وتنتهى الدراسة بخاتمة وتوصيات .

أولاً : التوزيع الجغرافي للسكان :-

تعد دراسة توزيع السكان وكثافتهم من الامور المهمة في جغرافية السكان ، فهي النافذة التي تكشف تباين توزيع وحجم السكان في الوحدات الادارية ، فضلاً عن مدى ثقل وضغط ذلك الغطاء السكاني فوق الحيز المساحي من الارض القائمين عليها .

١- التوزيع العددي للسكان :

لا تختلف خرائط التوزيعات السكانية بين الماضي والوقت الحاضر ، الا في كثافة عدد النقاط وأتجاهاتها وذلك أستجابة لثبات وبقاء العوامل المتحكمة ، والتي لا زالت تتحكم في شكل هذا التوزيع وأنماطه المختلفة

فمن معطيات الجدول (١) نجد بأن أعداد السكان تتباين من تعداد لآخر ، بدليل أنها بلغت (٦٢٢٩٥٩) نسمة في تعداد ١٩٧٧ ، فيما أرتفع عدد سكان المحافظة الى (٩١٦٠٦٦) نسمة في تعداد ١٩٨٧ ، في حين تجاوزت المليون نسمة في تعداد ١٩٩٧ لتصل الى (١١٨٤٧٩٦) نسمة .

تباين توزيع السكان على مستوى الوحدات الادارية في المحافظة ، استجابة للتباين الكبير في مستوى الخدمات المقدمة والمرتبة الادارية التي تحتلها ، بدليل احتلال مركز قضاء الناصرية المرتبة الاولى من حيث أعداد السكان للتعدادات الثلاث ، مسجلاً رصيداً عددياً بلغ (١٠١٢٥٦، ٢٢٨٥٣٧، ٣٣٩٣٠٠) نسمة على التوالي ، بينما كانت المرتبة الثانية من نصيب مركز قضاء الرفاعي مسجلاً (٥١٢٨٣ نسمة) في تعداد ١٩٧٧ ، في حين أحتل مركز قضاء الشطرة هذه المرتبة في تعدادي ١٩٨٧ و ١٩٩٧ بعدد سكاني بلغ (١٠١٦٤٥، ١٤١٨٩٦) نسمة على التوالي .

جدول (١) الأعداد المطلقة والدرجة المعيارية لسكان محافظة ذي قار حسب الوحدات الادارية للتعدادات ١٩٧٧، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧

الوحدات الادارية	١٩٧٧	الدرجة المعيارية	١٩٨٧	الدرجة المعيارية	١٩٩٧	الدرجة المعيارية
مركز قضاء الناصرية	١٠١٢٥٦	٣.٣٨٧	٢٢٨٥٣٧	٣.٧٥٤	٣٣٩٣٠٠	٣.٧٦٤
ن. سيد دخيل	٣٦٧١٧	٠.٢٦٤	٣٧٤٠٠	-٠.١٧٤	٣٩٧٨٠	-٠.٢٦٣
ن. الاصلاح	٣٦٧٠٢	٠.٢٦٣	٢٢٥٩٢	-٠.٤٧٩	٢٨٥٨٨	-٠.٤١٣
ن. البطحاء	١٦٩٠٦	-٠.٦٩٣	٢١٤٠٣	-٠.٥٠٣	٣١١٩٩	-٠.٣٧٨
م.ق الرفاعي	٥١٢٨٣	٠.٩٦٩	٦٥٩٦٥	٠.٤١٢	٩١٨٦٣	٠.٤٣٧
ن. قلعة سكر	٣٢٣٩٢	٠.٠٥٥	٤٣٦٩٩	-٠.٠٤٥	٥٨٥٤٦	-٠.٠١٠
ن. الفجر	١٩٤١٩	-٠.٥٧٢	٢٥٨٦٤	-٠.٤١١	٣٢٩٧٠	-٠.٣٥٤
ن. النصر	٢٩٤٤٩	-٠.٠٨٦	٤٠٢٣٧	-٠.١١٦	٦١١٤٢	٠.٠٢٤
م. ق سوق الشيوخ	٢٨٤٤٩	-٠.١٣٥	٥٠٣٢٢	٠.٠٩٠	٧٢٩٢٤	٠.١٨٢
ن. الفضلية	١٥٤٠٠	-٠.٧٦٦	٢٥٠٠٤	-٠.٤٢٩	٢٦٩٢٤	-٠.٤٣٥

١٧٨ جاءت المرتبة الثالثة لصالح مركز قضاء الشطره في تعداد ١٩٧٧ مستحوذة على (٤٨٧٦٣) نسمة من أعداد سكان المحافظة ، سرعان ما أنتقلت لصالح مركز قضاء الرفاعي في تعدادي ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ مستقطبة عدداً سكانياً بلغ (٦٥٩٦٥، ٩١٨٦٣) نسمة على التوالي . بينما تباينت المراتب الاخرى بين وحدات المحافظة المختلفة ولكن برصيد أقل بكثير من المراتب الاولى . الامر الذي يعكس أهمية المرتبة الادارية التي لازالت ضابطاً حاكماً في أستقطاب السكان وتركزهم ، بدليل أن المراتب الثلاث الاولى لم تتعدى مراكز الأقضية ، الامر الذي يوضح عدم العدالة والمساواة في توزيع الخدمات بين المراكز والأقضية الاخرى ، مما جعلها تحتوي العدد الاكبر من سكان المحافظة على حساب استقطابهم من المراكز الاخرى ذات المراتب الأقل أدارياً .

ويظهر (الجدول ١) والخرائط (٣ ، ٤ ، ٥) اربع مستويات لانتشار السكان في المحافظة وفقاً للدرجة المعيارية (*) تمثلت في ما يأتي:-

١- المستوى الاول (+١ فأكثر) :

وجاء من نصيب مركز قضاء الناصرية في التعداد الأول ١٩٧٧ ، فيما أمتدت أذرعه لتشمل مركز قضاء الناصرية ومركز قضاء الشطرة في تعدادي ١٩٨٧ و ١٩٩٧ . ولكن بتفاوت معياري واضح حيث سجل المركز درجة معيارية (+٣) فيما سجل مركز قضاء الشطرة (+١) . الامر الذي يدلل مدى قوة عوامل الجذب الكامنة في هاتين المركزين دون المراكز الاخرى .

٢- المستوى الثاني (+ صفر):

وتمثل في (٧) وحدات أدارية في تعداد ١٩٧٧ ، كانت من نصيب (الاصلاح ، سيد دخيل، م.ق الرفاعي ، ناحية قلعة سكر، م.ق الشطرة ، ناحية الدواية ، ناحية الغراف) في حين تراجع هذا المستوى بوضوح في تعدادي ١٩٨٧ و١٩٩٧ ليشمل (٤) وحدات أداريه تمثلت في (مركز قضاء الرفاعي ، مركز قضاء سوق الشيوخ ، كرمة بني سعيد ، ناحية الغراف) في تعدادي ١٩٨٧ باستثناء احتلال ناحية النصر محل كرمة بني سعيد في تعداد ١٩٩٧ دون تغير يذكر للوحدات الاخرى .

٣- المستوى الثالث (- صفر):

أستحوذ هذا المستوى على أكثر من نصف الوحدات الادارية من المحافظة والبالغة (١٩) وحدة . بدليل أحتوائه على (١٠) وحدات في تعداد ١٩٧٧ كانت من نصيب(ناحية البطحاء ، ناحية النصر ، ناحية الفجر ، م ق سوق الشيوخ ، ناحية العكيكة ، كرمة بني سعيد ، ناحية الفضيلة ، ناحية الطار ، م.ق. الجبايش ، ناحية الفهود) في حين أنحسر التميز المساحي لهذا النطاق في تعدادي ١٩٨٧ [illegible] ١٧٩ ، بدليل أستحواذه على (١٣) وحدة أدارية جاءت من نصيب (ناحية الاصلاح ، البطحاء ، سيد دخيل ، قلعة سكر ، النصر، الفجر ، العكيكة ، الفضيلة ، مركز قضاء الجبايش ، الحمار ، الفهود ، الدواية ، الطار) في

تعداد ١٩٨٧ . بينما كانت من نصيب نفس الوحدات في تعداد ١٩٩٧ بأستثناء صعود ناحية النصر الى المستوى الثاني وهبوط ناحية كرمة بني سعيد الى هذا المستوى .

خارطة (٣) التوزيع العددى لسكان محافظة ذى قار حسب الوحدات الإدارية بموجب تعداد ١٩٧٧

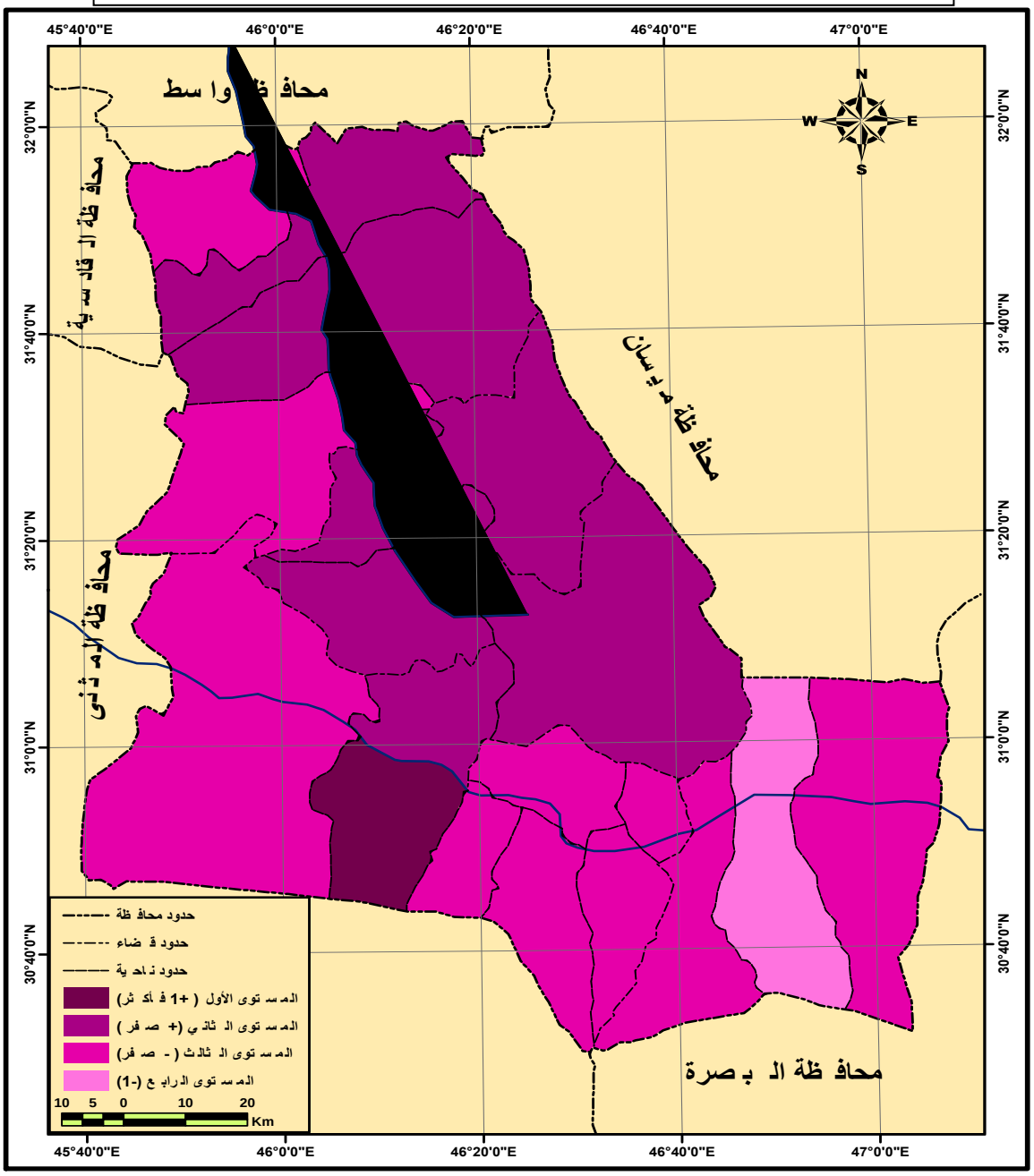

المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (١) .

خارطة (٤) التوزيع العددي لسكان محافظة ذي قار حسب الوحدات الإدارية بموجب تعداد ١٩٨٧

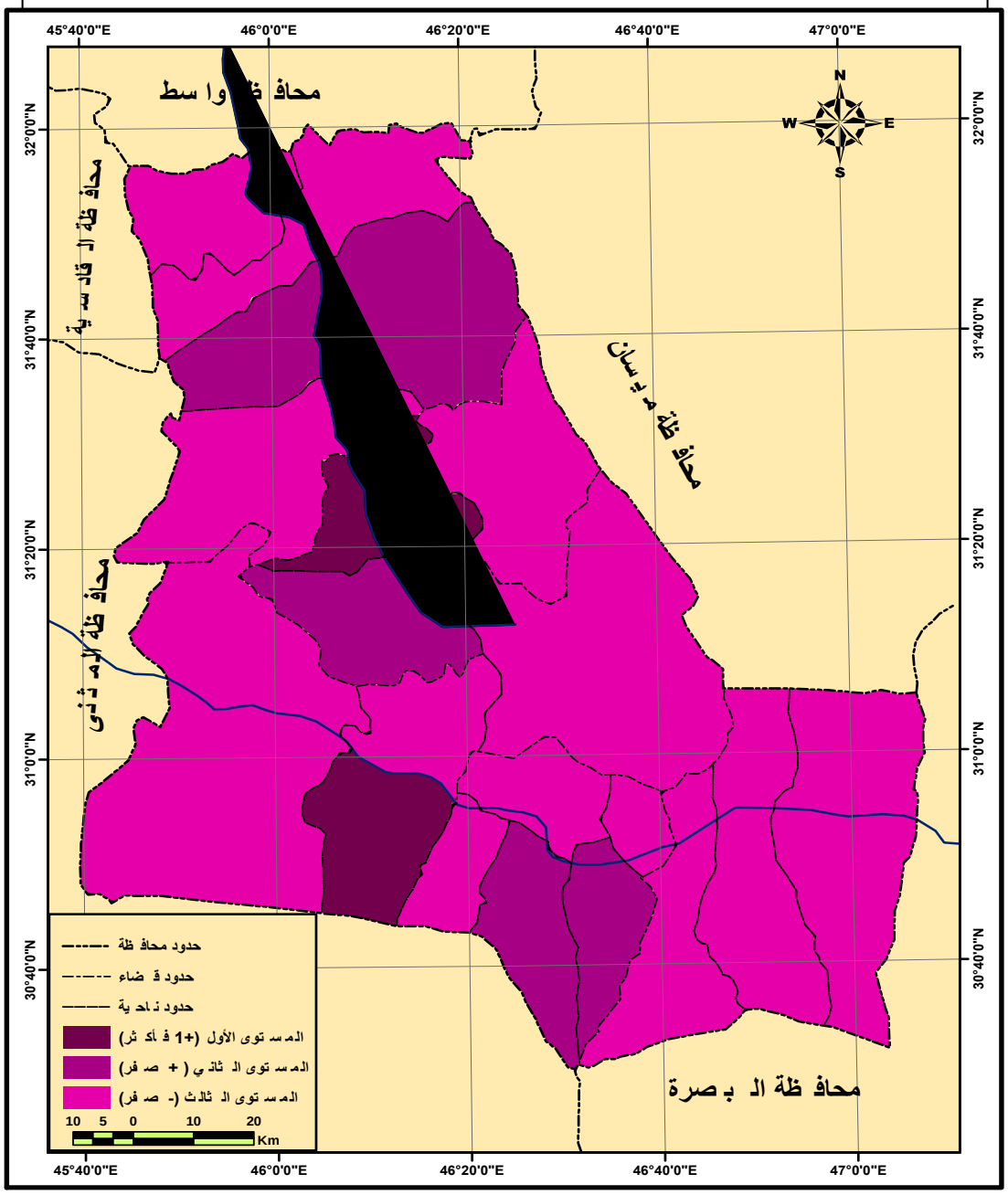

المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (١) .

خارطة (٥) التوزيع العددي لسكان محافظة ذي قار حسب الوحدات الإدارية بموجب ١٩٩٧

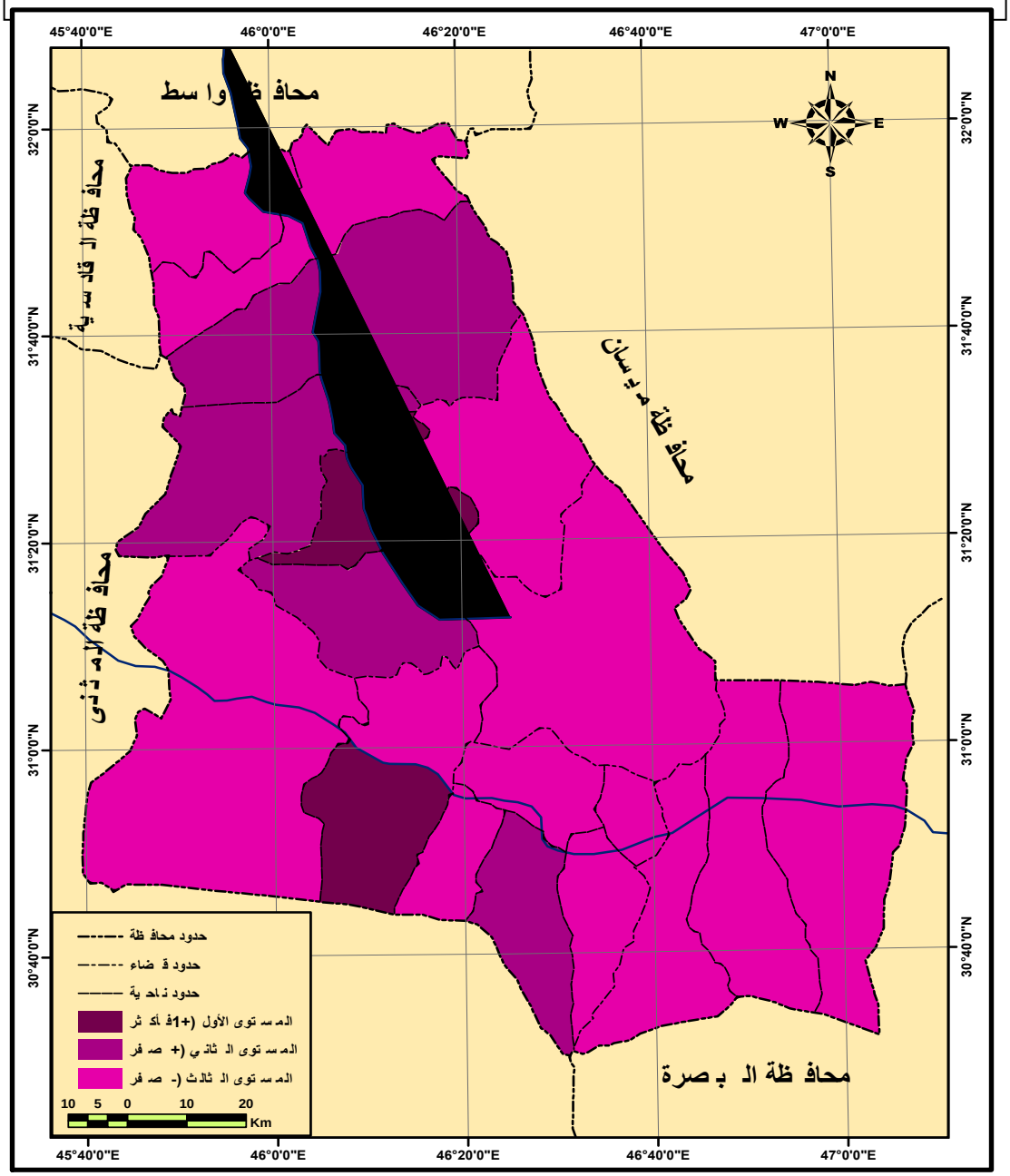

المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (١) .

٤- المستوى الرابع (_١) :

لم يحظى هذا النطاق الا بوحدة أداريه مقتصراً على تعداد ١٩٧٧ . تمثلت في ناحية الحمار التي عانت ولا زالت تعاني من قلة غطاءها السكاني استجابة لظروفها الطبيعية الصعبة المتمثلة بالأهوار والمستنقعات من جهة ، وقلة التوجه الخدمي والاداري اليها ، الامر الذي يجعلها طاردة للكثير من السكان .

ومما تقدم يمكن التوصل للحقائق التالية :-

١- كان التوزيع السكاني في المحافظة اكثر عدالة وأنتشاراً في تعداد ١٩٧٧ بدليل توزع السكان على المستويات الاربعة ، عما هو عليه في تعدادي ١٩٨٧ و ١٩٩٧ .

٢- سيادة وهيمنة المستوى الثالث على مدى التعدادات الثلاث ، حيث أستحوذ على (١٠، ١٣،١٣) وحدة أداريه على التوالي للتعدادات الثلاث ، الامر الذي يدلل الفجوة الواسعة بين الوحدات الادارية على مستوى الخدمات الادارية أستجابة لفقدان العدالة والتوازن في توزيع المشاريع الاقتصادية والتنموية بشكل كبير .

٣- استمرار عملية الامتصاص السكاني والهجرة من الوحدات التي لم تحظى بدعم خدمي أداري وضيق فرص العمل استجابة لندرة تركز المشاريع الاقتصادية فيها ، لصالح مركز المحافظة ومراكز الاقضية الاخرى . الامر الذي بات واضحاً في نقص أعداد سكانها وقبوعها في المستويات المتدنية .

٢- التوزيع النسبي للسكان :

تعد دراسة التوزيع النسبي للسكان لأي منطقة بحسب وحداتها الادارية من أكثر الطرائق أنتشاراً واستعمالاً . فهي توضح نسبة ما يصيب الوحدة الادارية من مجموع السكان . وقد توضح هذه النسب المئوية وأختلافها زمانياً ومكانياً ، أهمية المكان وتطور تلك الأهمية في مدة أو مدد معينة ودور الجغرافي بتحديد وتحليل الأهمية وبيان أسبابها وتطورها وتغيرها أعتماداً على بيانات التعدادات المختلفة [١] .

ومما يزيد من قيمتها أن البيانات الأساسية لحسابها مأخوذة من مصدر واحد ، ومن ثم فلا حاجة لمحاولة أجراء تعديل عليها ، كما في طريقه احتساب الكثافة التي تتضمن أرقاماً لمجموعتين مختلفتين هما المساحة والسكان [٢] .

حيث يشير الجدول(٢ ، ٣) والخرائط (٦ ، ٧ ، ٨) الى تصنيف المحافظة لثلاث مستويات جاءت كالآتي

❖ المستوى الاول ١٠% فأكثر :

تمثل هذا المستوى في مركز قضاء الناصرية في تعداد ١٩٧٧ برصيد نسبي بلغ ١٦,٢% من مجموع سكان المحافظة ، انتشروا فوق حيز مساحي بلغ ٧, ٦% من مساحتها الكلية ، ممثل بذلك ٢, ٥% من مجموع وحداتها الادارية . في حين امتدت أذرع هذا المستوى لتشمل (مركز قضاء الناصرية ومركز قضاء الشطرة) في تعدادي ١٩٨٧ و ١٩٩٧ ، مستحوذة بذلك على مجموع نسبي بلغ (٨, ٣٥ ، ٦, ٤٠%) من مجموع سكان المحافظة . وبامتداد مساحي بلغ ٧, ٩% من مجموع مساحتها ، في حين لم تحظى الا (٥, ١٠%) من مجموع وحداتها الادارية .

❖ المستوى الثاني من ٣ -١٠% :

وضم هذا المستوى على الجزء الاكبر من وحدات المحافظة حيث تمثل في (١٣) وحدة أدارية في تعداد ١٩٧٧ وهي (الاصلاح ، سيد دخيل ، الرفاعي ، قلعة سكر ، النصر ، الفجر ، سوق الشيوخ ، عكيكة ، كرمة بني سعيد ، الجبايش ، مركز قضاء الشطرة ، الدواية ، الغراف) مسجلة بذلك رصيداً نسبياً بلغ (٨, ٥ ، ٨, ٥، ٢ , ٨ ، ٣, ٥، ٧, ٤، ٣, ٣ ، ٥, ٤، ٥.٠، ٨, ٤ ، ٤.٠ ، ٨, ٧ ، ٣, ٧، ٣, ٦%) على التوالي . استحوذت بذلك على ٧٢.٨ % من مجموع سكان المحافظة ، بامتداد مساحي بلغ ٣, ٦٧% من مجموع مساحتها الأمر الذي يعكس أنتشاراً جيداً لسكانها في هذا المستوى رغم أنها ضمت ٤, ٦٨% من مجموع وحداتها . حيث يدلل تقارب النسب الى ميل هذا المستوى الى التوزيع المثالي.

في حين أقتصر هذا المستوى على (١٠) وحدات في تعداد ١٩٨٧ تمثلت في (سيد دخيل ، م.ق الرفاعي ، قلعة سكر ، النصر ، م.ق سوق الشيوخ ، عكيكة ، كرمة بني سعيد ، م.ق الجبايش ، الدواية ، الغراف) برصيد نسبي بلغ (٠, ٤، ٢, ٧، ٧, ٤ ، ٥, ٤ ، ٥, ٥ ، ١, ٤ ، ٣, ٥ ، ٩, ٣، ٥, ٤ ، ٨, ٥%) على التوالي . أستحوذت على ٥, ٤٩% من مجموع سكان المحافظة ومساحة قدرها ٨, ٥٢% من مجموع مساحتها ، ممثلة بذلك ٦, ٥٢% من مجموع وحدات المحافظة . الامر الذي يعكس الانخفاض الواضح عما كان عليه المستوى في ١٩٧٧ سواء في السكان والمساحة ، أستجابة للحراك السكاني نحو المستوى الثالث ، بدااليل ارتفاع وحداته من (٥) وحدات في ١٩٧٧ الى (٧) وحدات في تعداد ١٩٨٧ ثم الى (٨) في تعداد ١٩٩٧ .

بينما أنخفض هذا المستوى ليشمل (٩) وحدات في تعداد ١٩٩٧ ، بعد تراجع مركز قضاء الجبايش

الى المستوى الثالث ، حيث تمثل في (سيد دخيل ، م.ق الرفاعي ، قلعة سكر ، النصر ، م.ق سوق الشيوخ ، عكيكة ، كرمة بني سعيد ، الدواية ، الغراف) ممثلة نسباً بلغت (٣, ٣، ٧, ٧،٧, -, ٥، ٢, ٢, ٦، ٥, ٣، ١, ٣، ٦, ٤، ٦%) على التوالي . لم تحظى الا ٦, ٤٤% من مجموع السكان بأنسجام وتوافق واضح مع نسب مساحاتها البالغة ٦, ٤٤% من مجموع السكان بأنسجام وتوافق واضح مع نسب مساحاتها البالغة ٦, ٤٤% من مجموع مساحة المحافظة . في حين مثل هذا المستوى ٤, ٤٧% من مجموع وحدات المحافظة الكلية .

❖ المستوى الثالث أقل من ٣% :

كان من نصيب (٥) وحدات ادارية في تعداد ١٩٧٧ ، تمثلت في (البطحاء ، الطار ، الفضيلة ، الحمار، الفهود) بنسبة بلغت (٧, ٢، ٢، ٥, ٢، ١، ٧, ٢%) على التوالي . مستقطبة بذلك (٩, ١٠%) من مجموع السكان في المحافظة ، وبأمتداد مساحي بلغ ٩, ٢٥% من مجموع مساحتها ، بينما مثل هذا المستوى ٤, ٢٦% من مجموع وحداتها .

في حين أمتدت أذرع هذا المستوى الى (٧) وحدات في تعداد ١٩٨٧ ، ليشمل وحدات (الاصلاح ، البطحاء ، الفجر ، الفضيلة ، الطار ، الحمار ، الفهود) مسجلة نسباً قدرها (٤, ٢، ٦, ٢، ٨, ٢، ٣, ٢، ٧, ٠ ، ٧ ,١، ٢٦, ٠، -, ٢%) ممثلة بذلك رصيداً سكانياً بلغ ٧٦, ١٤% من مجموع سكان المحافظة ، ومساحة قدرها ٧, ٤٥ % منها ، في حين أستحوذ هذا النطاق على ١, ٤٢% من مجموع وحدات المحافظة

وفي ضوء ما تقدم نستنتج الحقائق التالية :

- سيادة المستوى الثاني لجميع التعدادات بدليل أستحواذه على اكبر النسب السكانية البالغة (٨, ٧٢، ٥, ٤٩، ٦, ٤٤%) على التوالي للتعداد الثلاث مقابل مساحة بلغت(٣, ٦٧، ٨, ٥٢، ٦, ٤٤%) على التوالي . الامر الذي يعكس بأن توزيع السكان في تعداد ١٩٧٧ كان أكثر عدالة مما هو عليه في تعدادي ١٩٨٧ و ١٩٩٧ ، حيث ان ٨, ٧٢% من سكان المحافظة توزعوا على (١٣) ناحية ، في حين بدا الاستقطاب والتركز واضحاً في تعدادي ١٩٨٧ و١٩٩٧ بدليل تركز (٨, ٣٥ ، ٦, ٤٠%) من مجموع السكان في المستوى الاول أي ما يعادل اكثر من ثلث السكان تقريباً .
- عدم التوافق والأنسجام بين المستويين الأول والثالث تبعاً للتوزيع النسبي للسكان والمساحة ، حيث تزداد نسبة السكان في المستوى الاول قياساً بمساحتها في حين نجد العكس في المستوى الثالث حيث تزداد المساحة على نسبة السكان . الامر الذي يعكس عدم التوازن في السياسات التنموية والتخطيطية لتلك الوحدات وتوفر الامكانات الجاذبة في بعض الوحدات على حساب وحدات أخرى .

ومدلول هذه النتيجة هي أن معظم وحدات المستوى الثالث كاشفة من الغطاء السكاني الذي يتفاعل معها ويتحكم فيها .

- أبتعاد التوزيع النسبي للسكان عن التناسق والانسجام مكانياً لمعظم وحدات المحافظة . حيث لازالت مراكز الاقضية ومرتبتها الادارية تلعب دوراً واضحاً في أستقطاب السكان وتركزهم . بأعتبارها مراكز الادارة والمؤسسات الرسمية الحكومية والمشاريع الاقتصادية والاستثمارية . الامر الذي أدى لأستقطاب أعداد كبيرة من السكان اليها ، للأستفادة من الخدمات وفرص العمل السانحة فيها .

٣. التوزيع البيئي :

أن توزيع السكان على أساس الحضر والريف له أهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية . وذلك لما يتبع هذا التوزيع من تباين في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية .

١- توزيع السكان الحضر :

أحتل السكان الحضر في المحافظة نسبة بلغت (٥. ٤٠ ، ٤, ٥٣، ٤, ٥٩%) على التوالي للتعدادات الثلاث ١٩٧٧، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، وهذه النسب هي أقل مما هي عليه للقطر والبالغة (٧, ٦٣، ٢, ٧٠، ٤, ٦٨%) على التوالي للتعدادات الثلاث .

ومن معطيات الجدول (٤) والخرائط (٩ ، ١٠ ، ١١) ظهر بأن هناك تبايناً في نسبة الوحدات الادارية على مستوى المحافظة وكما يأتي :

١) <u>المرتبة الاولى</u>: احتل مركز قضاء الناصرية أعلى نسبة للسكان الحضر على مدى التعدادات الثلاث برصيد نسبي بلغ (٤٠، ٤٣، ٧, ٤٣ %) على التوالي ، الامر

الذي يعكس ضخامة حجم الهجرة من الريف الى المركز أستجابة للخلل الكبير في تفاوت الخدمات الادارية والاقتصادية والاجتماعية ، فضلاً عن تركز المؤسسات الحكومية والادارية الرسمية فيه التي تزيد من قوة الجذب وتوفر فرص العمل المتاحة بدرجة أكبر من بقية النواحي كان سبباً في أستقطاب هذا الكم الهائل من السكان اليه.

٢) المرتبة الثانية : جاءت هذه المرتبة من نصيب مركز قضاء الشطرة برصيد بلغت نسبته (٤, ١٣، ٢, ١٠، ٥, ١٠%) على التوالي للتعدادات الثلاث . في حين لم تحضى بقية الوحدات الادارية الا بنسب ضئيلة تفاوتت تفاوتاً كبيراً فيما بينها نتيجة للفوارق الادارية والخدمية المتوفرة فيها .

٣) المرتبة الثالثة : كانت هذه المرتبة من نصيب مركز قضاء سوق الشيوخ الذي سجل نسبة قدرها (١١.٣ ، ١٠.٢ ، ١٠.٥ %) على التوالي للتعدادات الثلاث ، في حين لم تحظى بقية الوحدات الإدارية الا بنسبة ضئيلة تفاوتت تفاوتاً كبيراً فيما بينها ، نتيجة للفوارق الإدارية والخدمية المتوفرة فيها .

مما تقدم نستنتج بأن مراكز الاقضية الثلاث (مركز قضاء الناصرية ، سوق الشيوخ ، ومركز قضاء الشطرة) قد استحوذوا على (٧, ٦٤، ٦٧، ٤, ٦٧%) من مجموع السكان الحضر وعلى التوالي للتعدادات الثلاث . في حين لم تحظى (١٦) وحدة أداريه الا برصيد نسبي بلغ (٣, ٣٥، ٣٣، ٦, ٣٢%) على التوالي الامر الذي يبين مدى التفاوت والتباين الكبير في كمية ونوعية الخدمات المقدمة والتحيز الواضح لصالح الوحدات الادارية الكبرى على حساب تلك الوحدات .

جدول (٢) التوزيع النسبي لسكان محافظة الناصرية حسب الوحدات الادارية

التعداد / الوحدة	١٩٧٧	١٩٨٧	١٩٩٧
م.ق الناصرية	١٦, ٢	٢٤, ٨	٢٨, ٦
ن. الاصلاح	٥, ٨	٢, ٤	٢, ٤
ن. البطحاء	٢, ٧	٢, ٣	٢, ٦
ن. سيد دخيل	٥, ٨	-, ٤	٣, ٣
م.ق الرفاعي	٨, ٢	٧, ٢	٧, ٧
ن. قلعة سكر	٥, ٣	٤, ٧	-, ٥
ن. النصر	٤, ٧	٤, ٥	٥, ٢
ن. الفجر	٣, ٣	٢, ٨	٢, ٨
م.ق سوق الشيوخ	٤, ٥	٥, ٥	٦, ٢
ن. عكيكة	-, ٥	-١, ٤	٣, ٥
ن. كرمة بني سعيد	٤, ٨	٥, ٣	٣, ١
ن. الفضلية	٢, ٥	٢, ٧	٢, ٣
ن. الطار	٢, -	١, ٣	٠, ٧
م.ق الجبايش	٤, -	٣, ٩	١, ٧
ن. الحمار	١, -	٠, ٣٤	٠, ٢٦
ن. الفهود	٢, ٧	٢, ٨	٢, -
م.ق الشطرة	٧, ٨	١١, -	١٢, -
ن. الدواية	٧, ٣	٤, ٥	٤, ٦
ن. الغراف	٦, ٣	٥, ٨	٦, -
المحافظة	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

المصدر: أعتماداً على :-

١- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٧٧ ، محافظة ذي قار ، مطبعة الجهاز ، بغداد ،١٩٧٨، جدول (٢٢) ، ص ٢٩ ، ٣٠ .

٢- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٨٧ ، محافظة ذي قار ، مطبعة الجهاز ، بغداد ، ١٩٨٨ ، جدول (٢٢) ، ص ٨١ ، ٨٢ .

جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، محافظة ذي قار ، مطبعة الجهاز ، بغداد ، ٢٠٠١ ، جدول (٢٢) ، ص٦٧

جدول(٣) تصنيف الوحدات الإدارية حسب النسب المئوية لأعداد سكان محافظة ذي قار حسب التعدادات ١٩٧٧ ،١٩٨٧، ١٩٩٧

التعداد	المستوى الاول ١٠% فأكثر		المستوى الثاني من ٣-١٠%		المستوى الثالث من ٣%		التعداد	المستوى الأول ١٠% فأكثر		المستوى الثاني من ٣-١٠%		المستوى الثالث أقل من ٣%		التعداد	المستوى الأول ١٠ فأكثر		المستوى الثاني من ٣ -١٠%		المستوى الثالث أقل من ٣%	
١٩٧٧	الوحدة	%	الوحدة	%	الوحدة	%	١٩٨٧	الوحدة	%	الوحدة	%	الوحدة	%	١٩٩٧	الوحدة	%	الوحدة	%	الوحدة	%
	م.ن الناصرية	١٦,٢	ن. الاصلاح	٨,٥	ن. البطحاء	٧,٢		م.ق. الناصرية	٨,٢٤	ق. سيد دخيل	٠,٤	ن. الاصلاح	٤,٢		م.ق. الناصرية	٦,٢٨	ن. سيد دخيل	٣,٣	ن. الاصلاح	٤,٢
			ن. سيد دخيل	٨,٥	ن. الطار	٢,-		م.ق. الشطرة	٠,١١	م.ق . الرفاعي	٧,٢	ن. البطحاء	٣,٢		م.ق. الشطرة	٠,١٢	م.ق الرفاعي	٧,٧	ن. البطحاء	٦,٢
			م.ق الرفاعي	٢,٨	ن. الفضيلية	٥,٢				ن. قلعة سكر	٧,٤	ن. الفجر	٨,٢				ن. قلعة سكر	٠,٥	ن. الفجر	٨,٢
			ن. قلعة سكر	٣,٥	ن. الحمار	٠,١				ن. النصر	٥,٤	الفضيلية	٧,٢				ن. النصر	٢,٥	ن. الفضيلة	٣,٢
			ن. النصر	٧,٤	ن. الفهود	٧,٢				م.ق. سوق الشيوخ	٥,٥	الطار	٣,١				م. ق سوق الشيوخ	٢,٦	ن. الطار	٧,٩
			ن. الفجر	٣,٣						ن. عكيكة	١,٤	ن. الحمار	٣٤,٠				ن. عكيكة	٥,٣	م.ق الجبايش	٧,١
			م.ق.سوق الشيوخ	٥,٤						ن. كرمة بني سعيد\	٣,٥	ن. الفهود	٨,٢				ن. كرمة بني سعيد	١,٣	ن. الحمار	٢٦,٠
			ن. عكيكة	٠,٥						م.ق. الجبايش	٩,٣						ن. الدواية	٦,٤	ن. الفهود	٠,٢
			ن. كرمة بني سعيد	٨,٤						ن. الدواية	٥,٤						ن. الغراف	٠,٦		
			م.ق الجبايش	٠,٤						ن. الغراف	٨,٥									
			م.ق الشطرة	٨,٧																
			ن. الدواية	٣,٧																
			ن. الغراف	٣,٦																
السكان	١٦,٢		٧٢,٨		١٠,٩			٣٥,٨		٤٩,٥		١٤,٦٤			٤٠,٦		٤٤,٦		١٤,٧٦	
المساحة	٦,٧		٦٧,٣		٢٥,٩			٩,٧		٥٢,٨		٣٧,٥			٩,٧		٤٤,٦		٤٥,٧	
عدد الوحدات	٥,٢%		٦٨,٤%		٢٦,٤			١٠,٥%		٥٢,٦%		٣٦,٩%			١٠.٥		٤٧.٤		٤٢.١	

المصدر : اعتماداً على بيانات الجدولين (١ ، ٢) .

خارطة (٦) التوزيع النسبي لسكان محافظة ذى قار حسب الوحدات الادارية بموجب تعداد ١٩٧٧

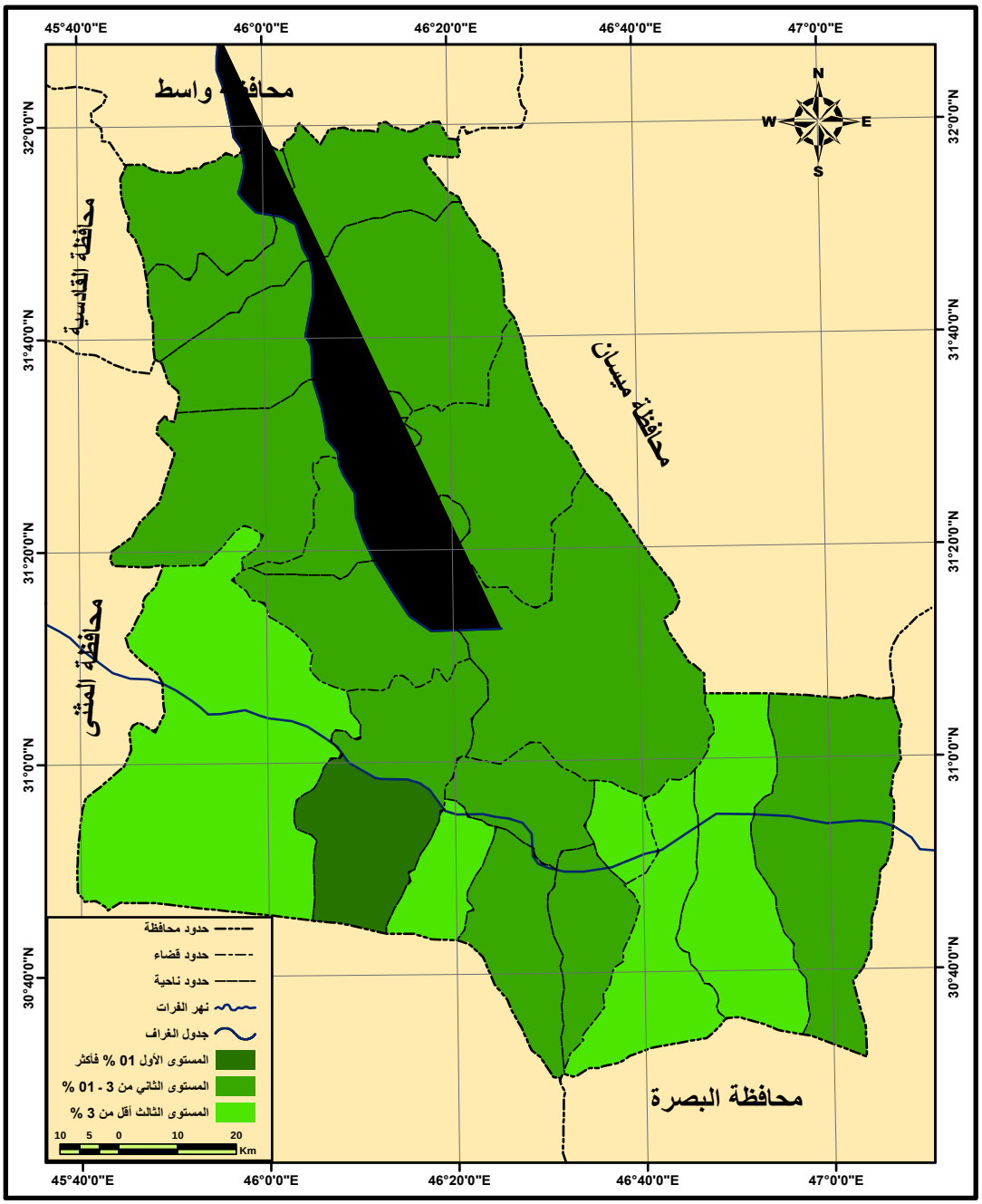

المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (٣) .

خارطة (٧) التوزيع النسبي لسكان محافظة ذي قار حسب الوحدات الأدارية بموجب تعداد ١٩٨٧

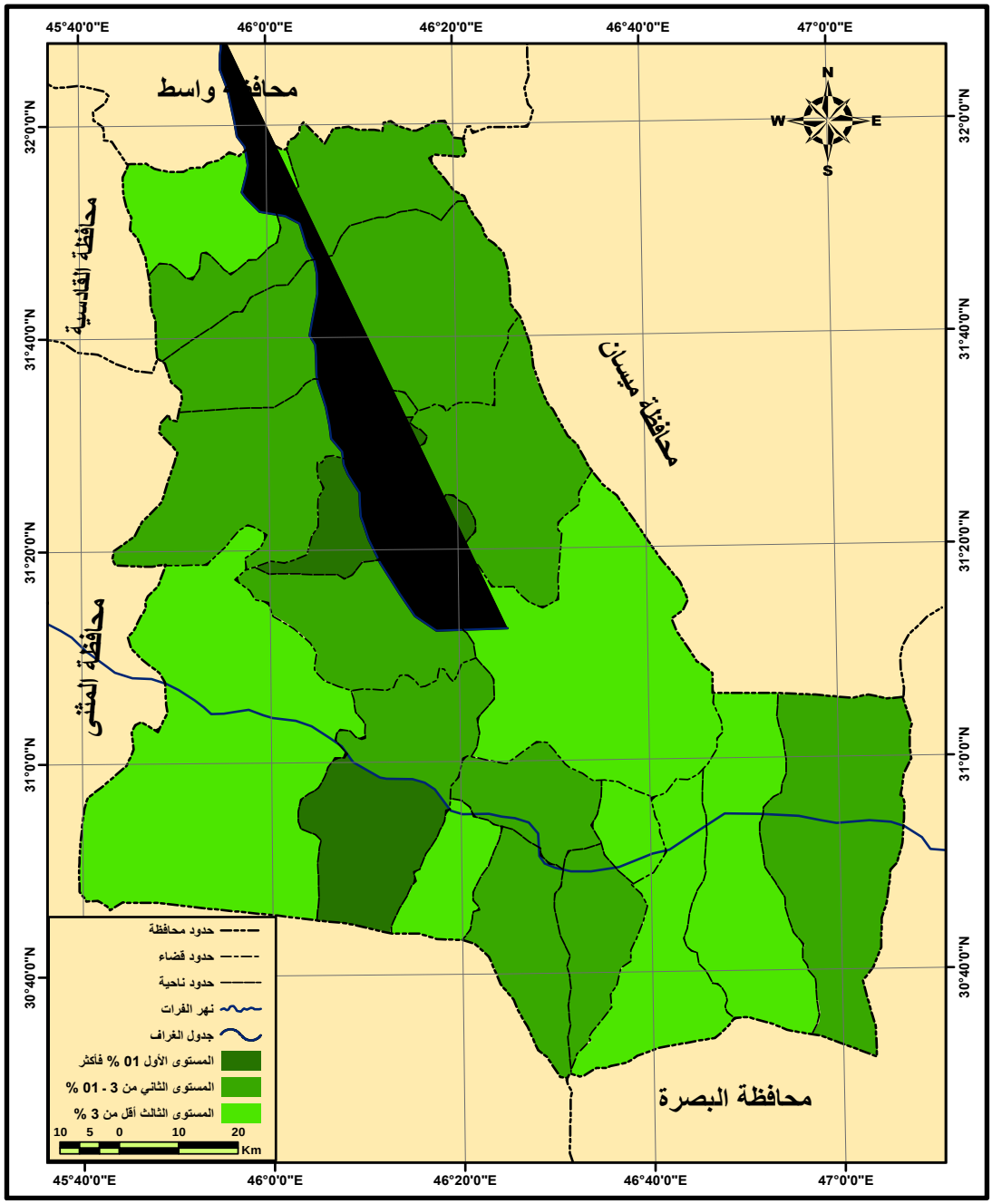

المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (٣) .

خارطة (٨) التوزيع النسبي لسكان محافظة ذي قار حسب الوحدات الأدارية بموجب تعداد ١٩٩٧

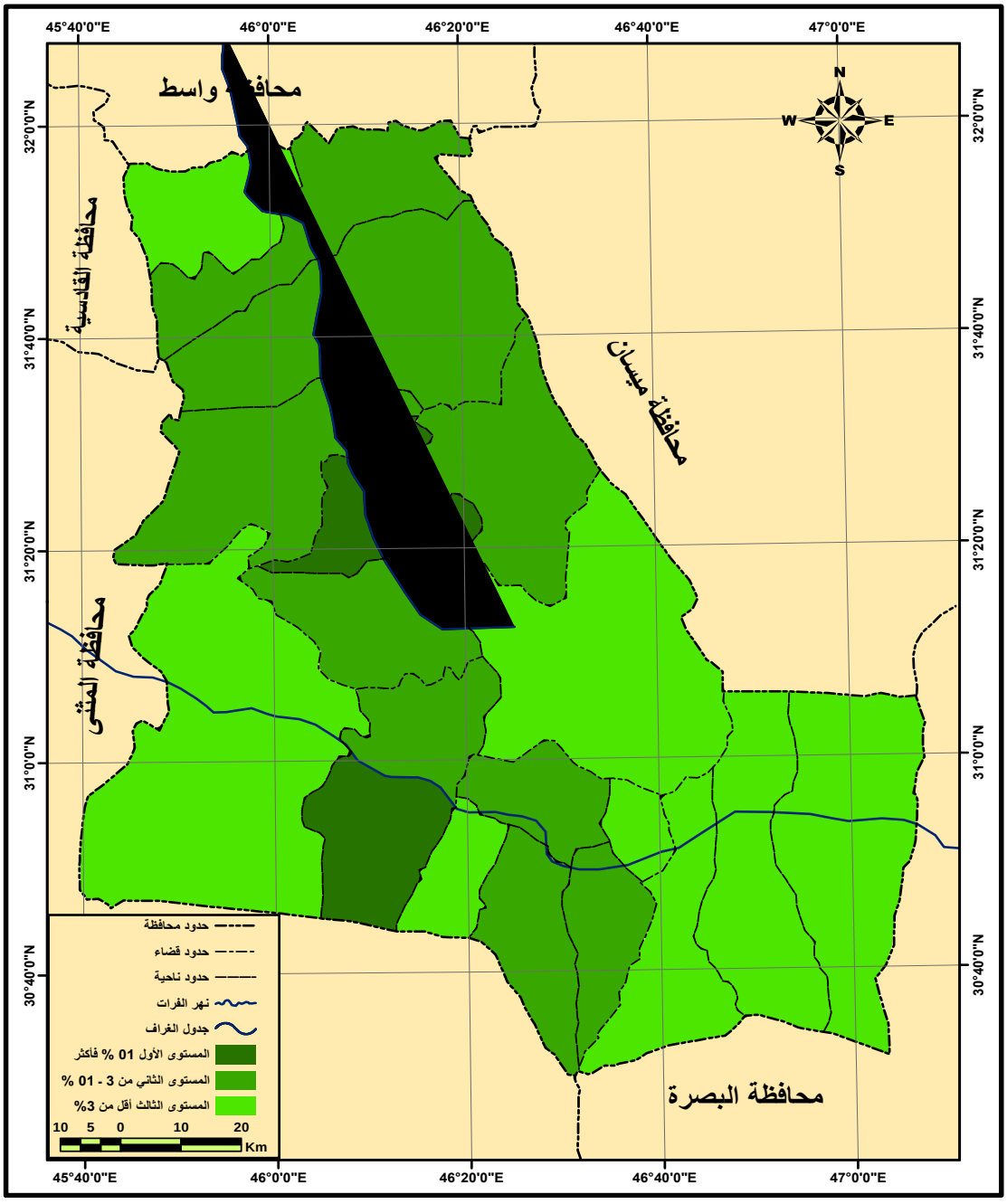

خارطة (٨) التوزيع النسبي لسكان محافظة ذي قار حسب
الوحدات الأدارية بموجب تعداد ١٩٩٧

جدول (٤) التوزيع البيئي لسكان محافظة ذي قار حسب الوحدات الأدرية بموجب تعدادات ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧

الوحدات الإدارية	١٩٧٧				١٩٨٧				١٩٩٧			
	الحضر	%	الريف	%	الحضر	%	الريف	%	الحضر	%	الريف	%
م.ق.الناصرية	١٠١٢٥٦	٤٠.٠	–	–	٢١١٥٤٩	٤٣,٠	٤٢٠٨٨	٩,٨	٣٠٥٩٤٠	٤٣,٧	٣٣٣٦٠	٦,٩
ن. الاصلاح	٣٩٨٤	١,٦	٣٢٧١٨	٨,٨	٣٨٨٣	٠,٨	١٥٤٠٩	٣,٦	٧١١٩	١,٠	٢١٤٦٩	٤,٤
ن. البطحاء	٣٨٩٥	١,٥	١٣٠١١	٣,٥	٥٦٢٣	١,١	١٠٤٨٠	٢,٤	١٤١٠٥	٢,٠	١٧٠٩٤	٣,٥
ن. سيد دخيل	٥٣١٧	٢,٣	٣١٥٠٠	٨,٥	٥٣٠٠	١,٠	١٥٣٠٠	٣,٥	٨٣٢٦	١,٣	٣١٤٥٤	٦,٥
م.ق. الرفاعي	١٣٤٧٩	٥,٣	٣٧٨٠٤	٠,٢	٢٤٥٢٩	-,٥	٤١٤٣٦	٩,٦	٣٧٤٥٤	٥,٣	٥٤٤٠٩	١١,٢
ن. قلعة سكر	١٠٤٩٢	٤,١	٢١٩٠٠	٦,٠	٢٠٦١٧	٤,٢	٢٣٠٨٢	٥,٣	٢٨٥٦٥	٤,٠	٢٩٩٨١	٦,٢
ن. النصر	٧٣١٤	٢,٩	٢٢١٣٥	٦,-٠	١٥٨٧٨	٣,٢	٢٤٣٥٩	٥,٦	٢٥٠٦٢	٣,٥	٣٦٠٨٠	٧,٥
ن. الفجر	٥٣٥١	٢,١	١٤٠٨٨	٣,٨	٩٤٤١	٢,٠	١٦٤٢٣	٣,٨	١٤١٩٣	٢,٠	١٨٧٧٧	٣,٩
م.ق.سوق الشيوخ	٢٨٤٤٩	١١,٣	–	–	٥٠٣٢٢	١٠,٢	-	-	٧٢٩٢٤	١٠,٥	–	–
ن عكيكة	٥٢٧	٠,٢	٣٠٦٦٥	٨,٢	٧٧٤	٠,٣	٣١٥٥٢	٧,٣	١٥٨٥	٠,٢	٣٩٠٥٦	٨,٠
ن. كرمة بني سعيد	٥٨٩٣	٢,٣	٢٤١٢٣	٦,٥	١٠٤٢٧	٢,١	٤٠٤٩٥	٩,٥	٩٧٩٤	١,٢	٢٠٩٥٥	٥,٣
ن الفضلية	٤٦١	٠,٣	١٤٩٣٩	٤,٠	٣٦٠٠	٠,٧	٢٠٣٠٢	٤,٧	٧٦٢٠	١,١	١٩٣٠٤	٤,١
ن الطار	١١١٨	٠,٤	١١٥٠٩	٣,٢	١١٠٢	٠,٣	١٢٣٠٠	٢,٨	٢٠٤١	٠,٣	٨٤٦٦	١,٧
م.ق الجبايش	١٠٢٦٨	٤,٠	٢٥٠٨	٠,٦	١٧٨٢٥	٣,٦	١٨٢٣٩	٤,٤	١٥٤٠٢	٢,٣	٤٣٦٦	١,٠
ن . الحمار	٤٠٩٢	١,٦	٢٥٠٨	٠,٦	٥٦٥٩	١,٢	٢٥٠٥	٠,٨	٢٥٠٢	٠,٣	٤٨٩	٠,٢
ن. الفهود	٤٩٠٩	٢,٠	١١٧١١	٣,٣	٩٩٥٩	٢,٠	١٦٠٤٢	٣,٧	١٥١٠٤	٢,٣	٩٤٢٤	١,٩
م.ق. الشطرة	٣٣٨٣٢	١٣,٤	–	–	٦٧٨٣٧	١٣,٨	٣٣٨٠٨	٧,٨	٩٢٧٣٩	١٣,٢	٤٩١٥٧	١٠,١
ن. الدواية	٥١٤١	٢,٠	٣٩٢١٧	١٠,٥	١٣٠٢٣	٢,٦	٢٦٠٤٧	٦,٢	١٧٣٢٨	٢,٥	٣٧٠٢٣	٧,٦
ن. الغراف	٦٨٤٢	٢,٧	٤٧٧٢٧	١٢,٨	١٣٩١٦	٢,٨	٣٩٦٣٥	٩,٢	٢٢٣٩١	٣,٣	٤٨٦٣٨	١٠,٠
المجموع	٢٥٢٦٢٠	٤١.٤	٣٥٨٠٦٣	٥٨.٦	٤٩١٢٦٤	٥٣,٤	٤٢٩٥٠٢	٤٦,٦	٧٠٠١٩٤	٥٩.٤	٤٧٩٥٠٢	٤٠.٦

المصدر :

١-جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ ، جامعة ذي قار ، مطبعة الجهاز ، بغداد ١٩٧٨ ، جدول (٢٢) ، ص .٢٩

٢-جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ ، جامعة ذي قار ، مطبعة الجهاز ، بغداد ١٩٨٨ ، جدول (٢٢) ، ص .٨١

٣-هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، محافظة ذي قار ، مطبعة الجهاز المركزي ، بغداد ٢٠٠١ ، جدول(٢٢) ، ص

خارطة (٩) التوزيع البيئي لسكان محافظة ذي قار حسب الوحدات الإدارية بموجب تعداد ١٩٧٧

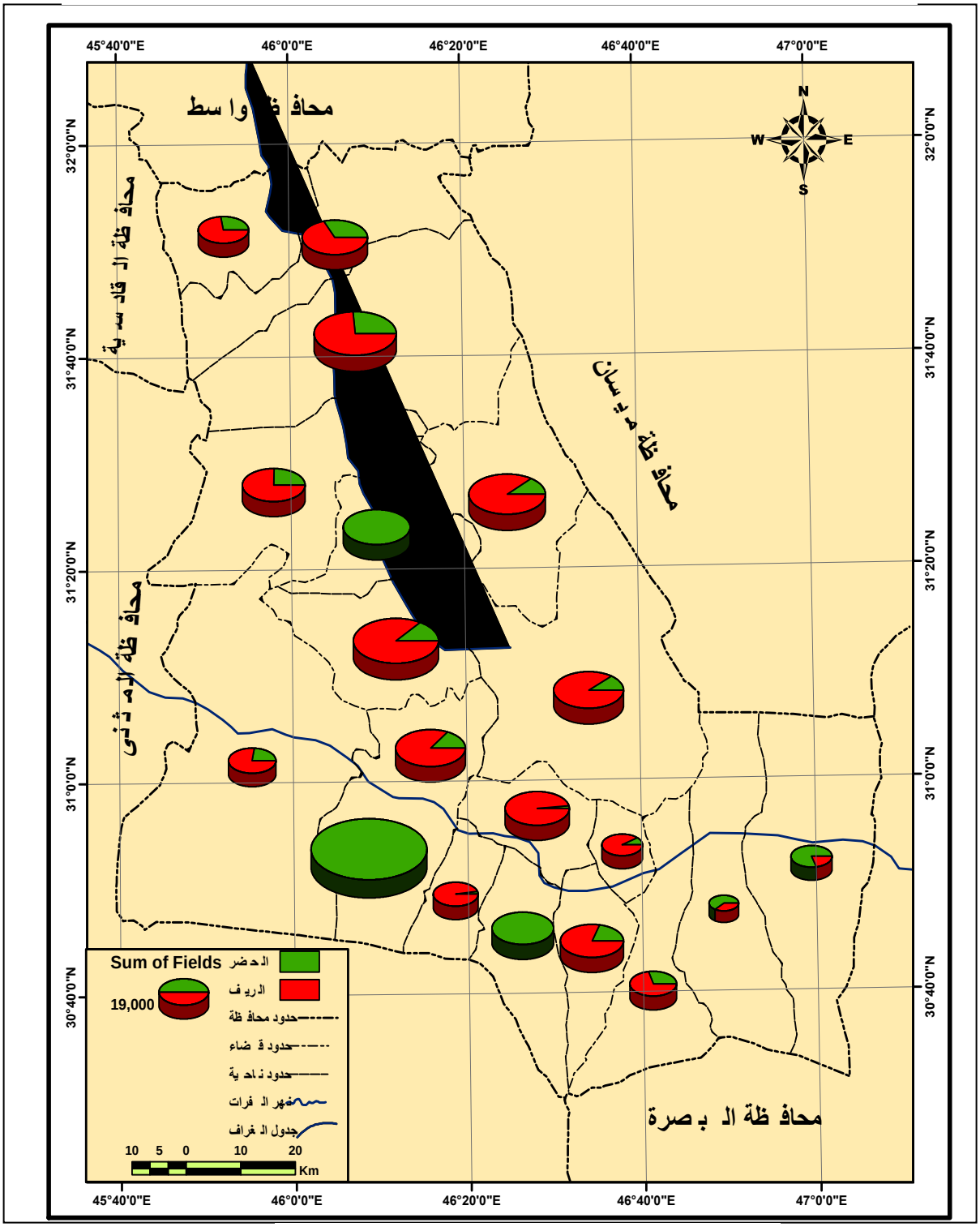

المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (٤) .

خارطة (١٠) التوزيع البيئي لسكان محافظة ذي قار حسب الوحدات الإدارية
بموجب تعداد ١٩٨٧

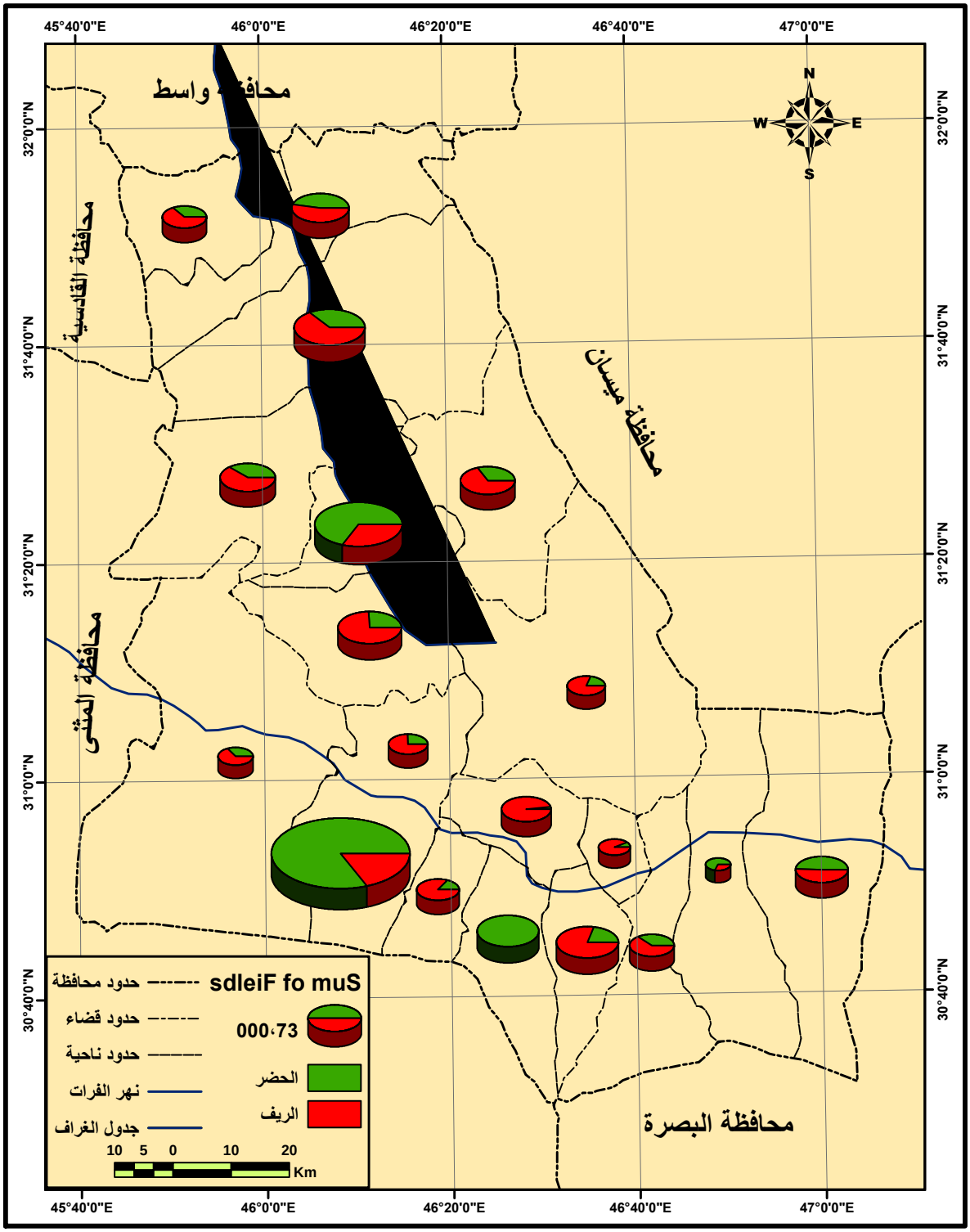

المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (٤)

خارطة (١١) التوزيع البيني لسكان محافظة ذي قار حسب الوحدات الإدارية
بموجب تعداد ١٩٩٧

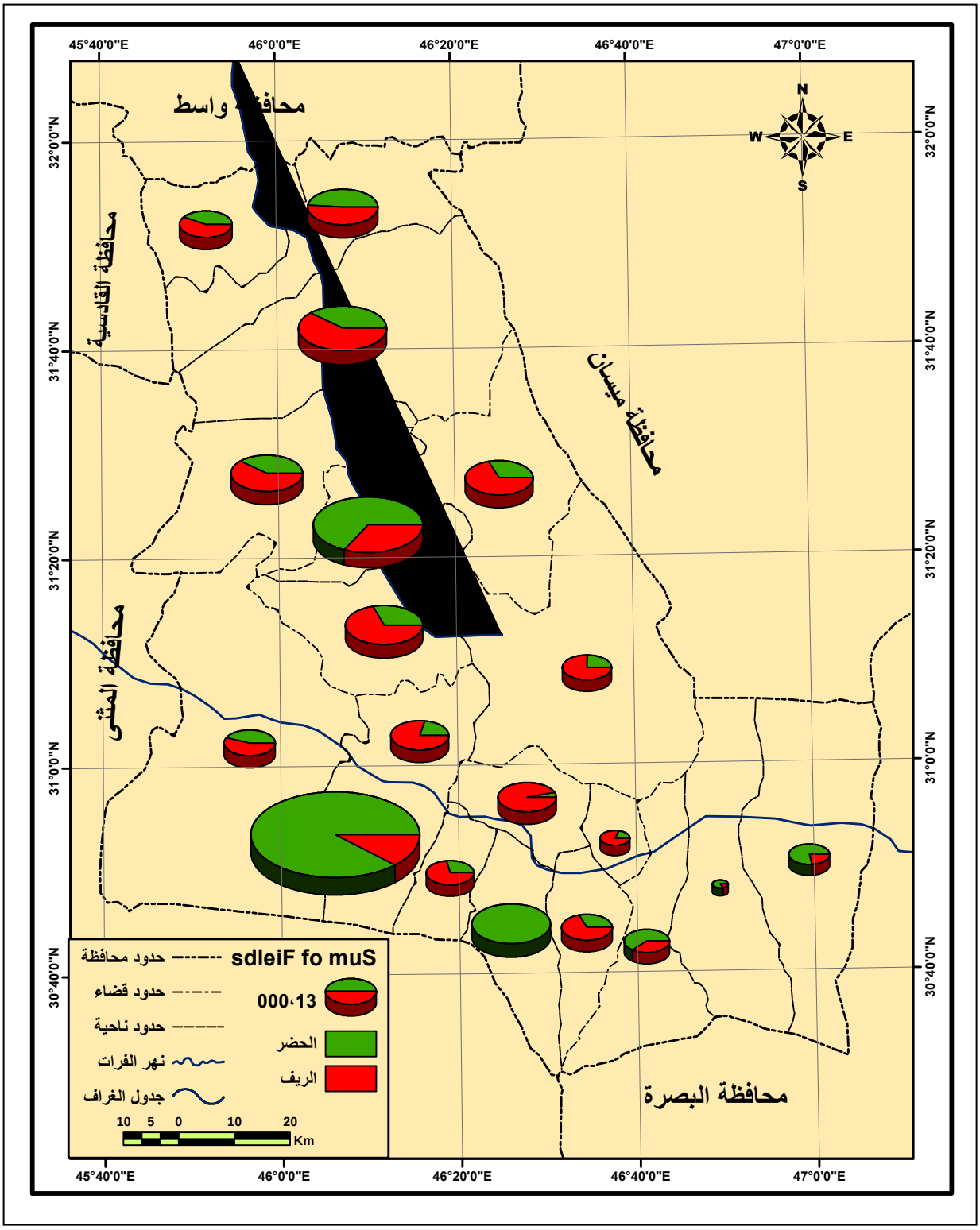

المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (٤)

ثانياً : مقاييس توزيع السكان :

لما كانت دراسة الارقام المطلقة للسكان ونسبهم المئوية لا تتيح إمكانية التعبير الحقيقي عن طبيعة أنتشارهم والكيفية التي يتوزعون بموجبها بالمكان ، لذا عول الباحث على مؤشرات الكثافة السكانية ونسبة التركز وقرينة لورنز، للتعبير عن العلاقة بين السكان والارض .

١. التوزيع الكثافي :

وتعرف أيضاً بالكثافة الحسابية ، وهو يشير الى عدد السكان الكلي الى اجمالي المساحة ، وغالباً ما تكون معطيات نتائجها مضللة الى حد كبير ، باعتبارها غير معبرة عن مقدار الضغط الحقيقي للسكان على الرقعة المساحية التي يعيشون عليها ، وعلى الرغم من ذلك يبقى مقياس الكثافة العامة مفيداً في أعطاء تصوراً عاماً على طبيعة توزيع السكان في أقل تقدير .

حيث تشير معطيات الجدول (٥) الا أن الكثافة السكانية للمحافظة قد أرتفع تدريجياً من ٣, ٤٨نسمة /كم^{٢} في تعداد ١٩٧٧ الى ٧١.٤ نسمة / كم^{٢} في تعداد ١٩٨٧ بينما سجلت ٨, ٩١ نسمة /كم^{٢} في تعداد ١٩٩٧ . وذلك يعود لارتفاع معدل النمو السكاني في المحافظة من جهة ، فضلاً عن ثبات واستقرار المحافظة مساحياً ، الامر الذي ينعكس على الكثافة فيها .

واستجابة لتباين الكثافة العامة في المحافظة زمانياً ، فأنها بالضرورة تتباين مكانياً على مستوى الوحدات الادارية المكونة لها . حيث توضح الخرائط (١٢ ، ١٣ ، ١٤) ما يلي :

١- نطاق الكثافة العالية جداً (أكثر من ١١٥ نسمة /كم^{٢}):

حيث تمثل في أربع وحدات أداريه في تعداد ١٩٧٧ ، كانت من نصيب (مركز قضاء الناصرية ، ومركز قضاء سوق الشيوخ وناحية الطار ومركز قضاء الشطرة) ، بكثافة بلغ مقدارها (٧٢, ١١٥ ،١, ١٢٢ ، ٤٨, ٢٢٥، ٩٨ , ١٢٦) نسمة / كم^{٢} ، وبرصيد نسبي بلغ ٠٦, ٢١% من مجموع وحدات المحافظة . في حين لم تختلف الحال في تعداد ١٩٨٧ فقد حافظت الوحدات السابقة على ثباتها وأستقرارها في هذا النطاق ، مع أضافة وحدة أدارية جديدة ليرتفع عدد وحدات هذا التعداد الى (٥) وحدات والتي كانت من نصيب (مركز قضاء الناصرية ومركز قضاء سوق الشيوخ ، وناحية الفضيلة وناحية الطار ومركز قضاء الشطرة) بكثافة بلغت (١٨, ٢٦١ ، ٩٧, ٢١٥ ، ٥٧, ١٢٧ ، ٣٩, ٢٠٠، ٧٠, ٢٦٤) نسمة / كم^{٢} . مستحوذة بذلك على رصيد نسبي بلغ (٣٢, ٢٦%) من مجموع وحدات المحافظة . في حين بدا الاستقرار واضحاً في تعداد ١٩٩٧ لنفس الوحدات الخمسة دون تغيير يذكر وبكثافات بلغت (٧٧, ٣٨٧، ٩٧, ٣١٢، ٣٦, ١٣٧، ٦٢, ١٨٧، ٥٢, ٣٦٩) نسمة / كم^{٢} .

جدول (٥) التوزيع الكثافي للوحدات الادارية في محافظة ذي قار حسب تعداد ١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧

التعداد / الوحـدة	المساحة كم٢	١٩٧٧		١٩٨٧		١٩٩٧	
		العدد	الكثافة نسمة/كم٢	العدد	الكثافة نسمة/كم٢	العدد	الكثافة نسمة/كم٢
م.ق الناصرية	٨٧٥	101256	١١٥,٧٢	228537	٢٦١,١٨	339300	٣٨٧,٧٧
الاصـلاح	١٠٥٤	36702	٣٤,٨٢	22592	٢١,٤٣	28588	٢٧,١٢
ن. البطحاء	١٨١٨	16906	٩,٢٩	21403	١١,٧٧	31199	١٧,١٦
ن. سيد دخيل	٤٠٢	36717	٩١,٣٣	37400	٩٣, -	39780	٩٨,٩
م.ق الرفاعي	١٣٤٥	51283	٣٨,١	65965	٤٩,-	91863	٦٨,٢٩
ن. قلعة سكر	٦١٤	32392	٥٢,٧٥	43699	٧١,١٧	58546	٩٥,٣٥
ن. النصر	٩٠٨	29449	٣٢,٤٣	40237	٤٤,٣١	61142	٦٧,٣٣
ن. الفجر	٤٣٣	19419	٤٤,٨٤	25864	٥٩,٧٣	32970	٧٦,١٤
م.ق. سوق الشيوخ	٢٣٣	28449	١٢٢,١	50322	٢١٥,٩٧	72924	٣١٢,٩٧
ن. عكيكة	٤١٥	31192	٧٥,١٦	36626	٨٨,٢٥	40641	٩٧,٩٣
ن. كرمة بني سعيد	٤٧٤	30016	٦٣,٣٢	47700	١٠٠,٦٣	35749	٧٥,٤١
ن. الفضلية	١٩٦	15400	٧٨,٥٧	25004	١٢٧,٥٧	26924	١٣٧,٣٦
ن. الطار	٥٦	12627	٢٢٥,٤٨	11222	٢٠٠,٣٩	10507	١٨٧,٦٢
م.ق الجبايش	١٠٦٢	25076	٢٣,٦	36064	٣٣,٩٥	19768	١٨,٦
ن. الحمار	٦٨١	6600	٩,٧	3164	٤,٦٤	3091	٤,٥
ن. الفهود	٥٩٠	16620	٢٨,١٦	26001	٤٤, -	24528	٤١,٥٧
م.ق. الشطرة	٣٨٤	48763	١٢٦,٩٨	101645	٢٦٤,٧٠	141896	٣٦٩,٥٢
ن. الدواية	٧٣٧	44813	٦٠,٨٠	39070	٥٣, -	54351	٧٣,٧٤
ن. الغراف	٦٢٣	39279	٦٣,-	53551	٨٥,٩٥	71029	١١٤,-
المجموع	١٢٩٠٠	622979	٤٨,٣	921066	٧١,٤	1184796	٩١,٨

المصدر : اعتماداً على :

١-جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، دائرة الاحصاء ، محافظة ذي قار ، ٢٠٠٦، بيانات غير منشورة .

٢- جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ ، محافظة ذي قار ، بغداد ١٩٧٨ ، جدول (٢٢) ، ص ٢٩-٣٠ .

٣- جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة١٩٨٧، محافظة ذي قار ، بغداد ، ١٩٨٨، جدول (٢٢) ، ص ٨١-.٨٢

٤- جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، محافظة ذي قار ، بغداد، ٢٠٠٤، جدول (٢٢) ، ص ٧٦ .

خارطة (١٢) التوزيع الكثافي لسكان محافظة ذي قار حسب الوحدات الإدارية
بموجب تعداد ١٩٧٧

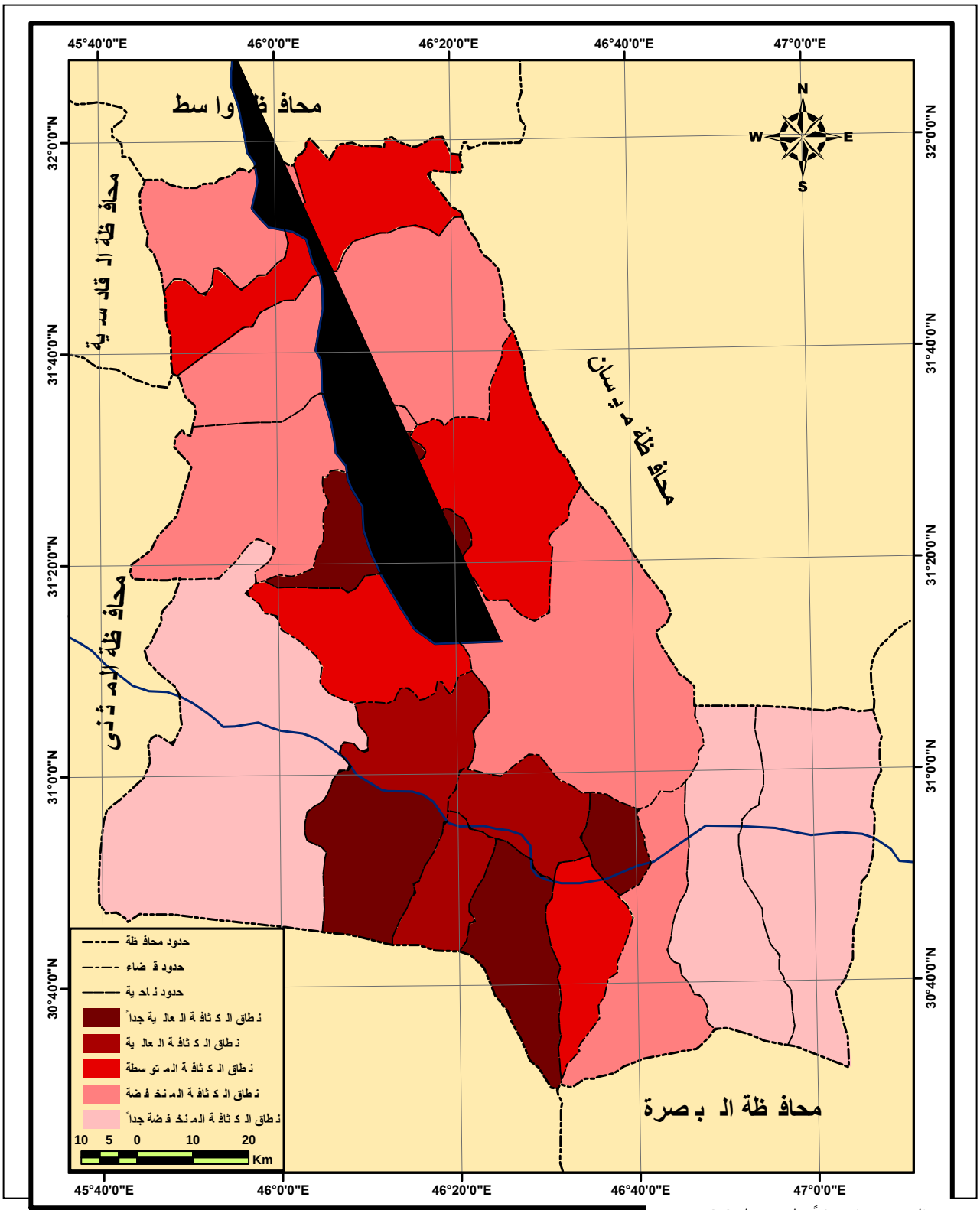

المصدر : اعتماداً على جدول (٥) .

خارطة (١٣) التوزيع الكثافي لسكان محافظة ذي قار حسب الوحدات الإدارية
بموجب تعداد ١٩٨٧

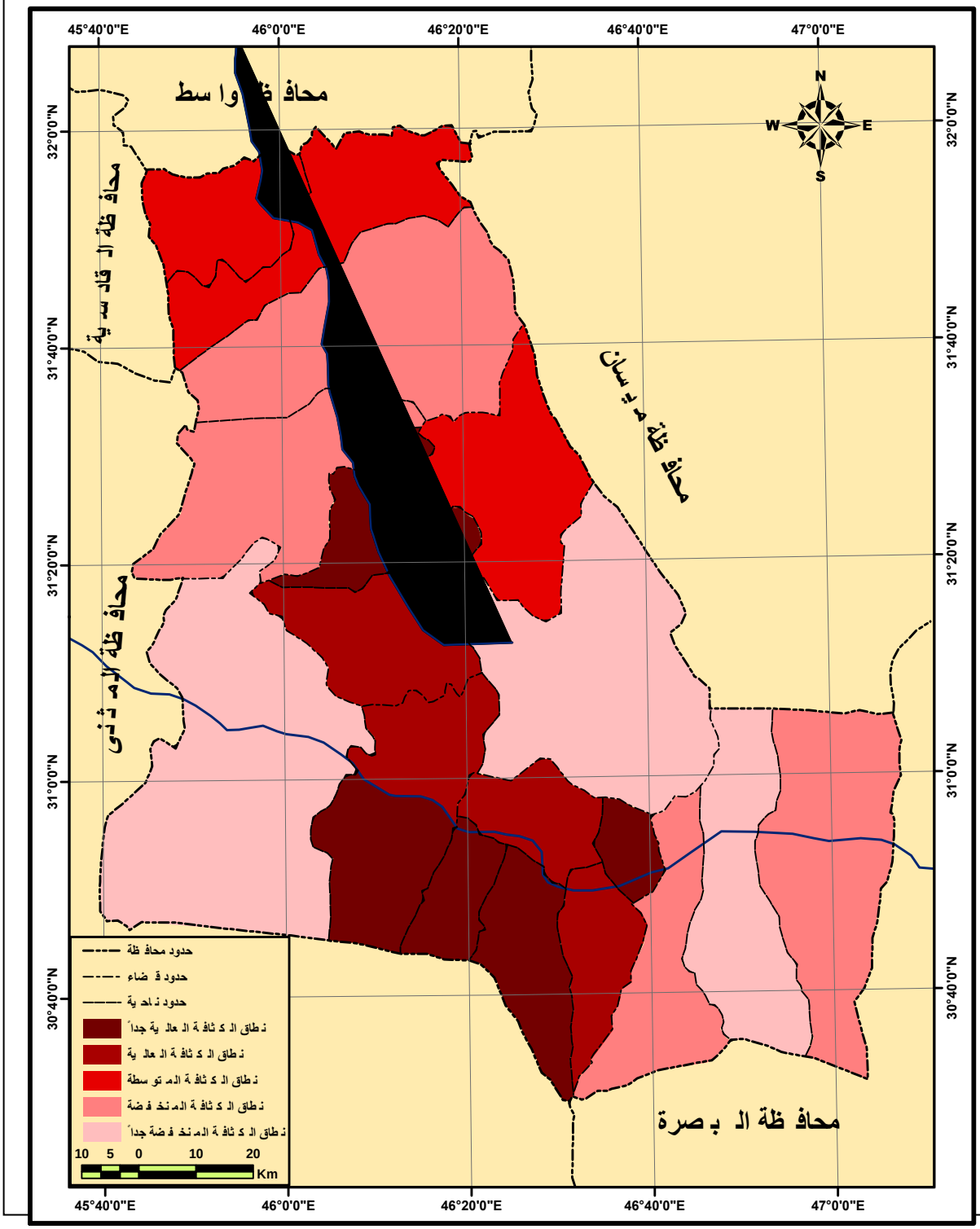

خارطة (١٤) التوزيع الكثافي لسكان محافظة ذي قار حسب الوحدات الإدارية
بموجب تعداد ١٩٩٧

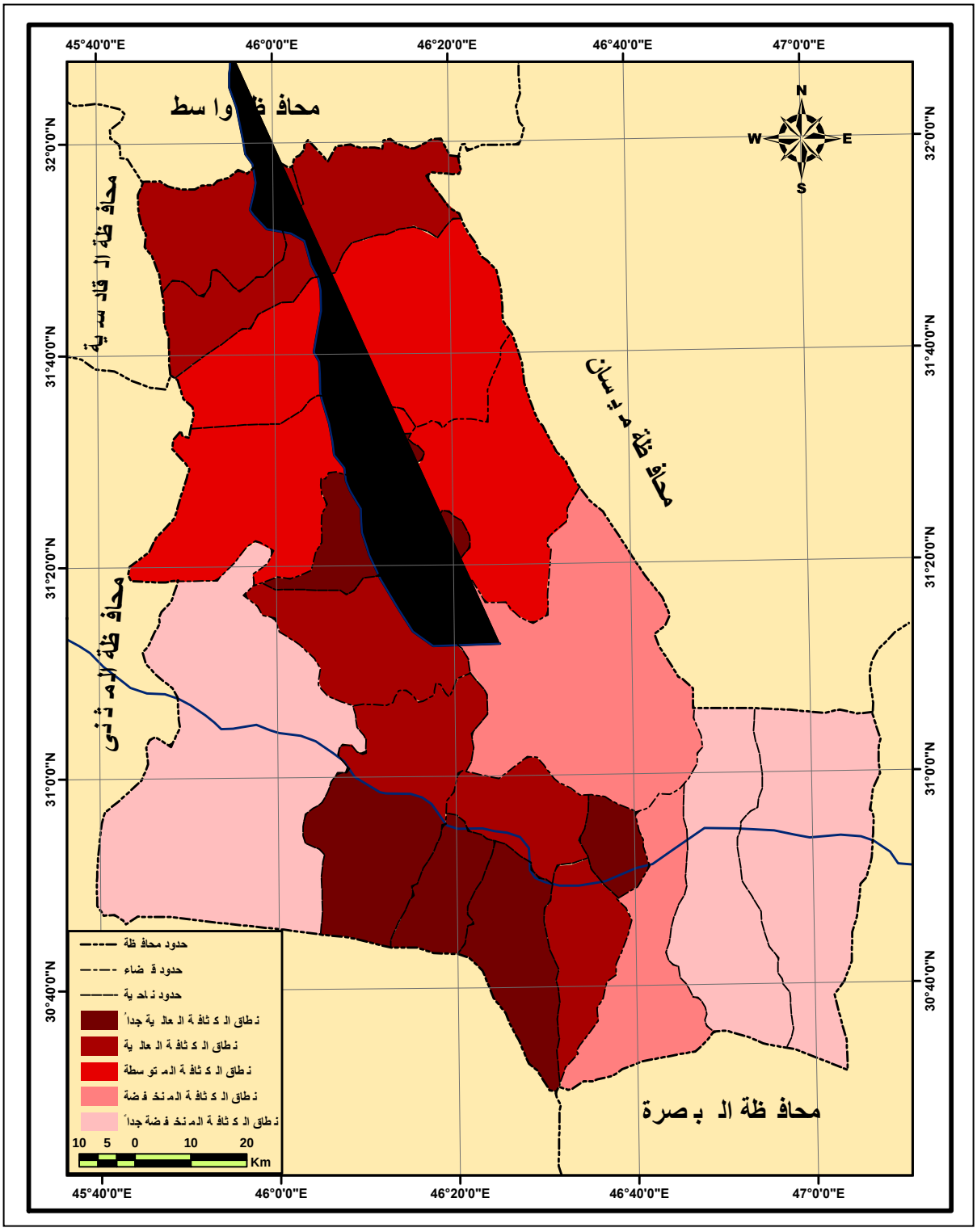

المصدر : اعتماداً على جدول (٥) .

وفي ضوء ما تقدم نستنتج بأن الكثافة في هذا النطاق تباينت وارتفعت استجابة لأن تلك الوحدات تمثل المراكز الادارية الاولى في المحافظة باعتبارها بؤرة للنشاط الاداري والخدمي . فضلاً عن أحتواءها على جميع المؤسسات الحكومية ودوائر الدولة . الامر الذي جعل منها مركز أستقطاب الكثير من السكان اليها وخاصة سكان الارياف . أضافة الى ان عدم العدالة والانسجام في توزيع المشاريع الاقتصادية والاجتماعية ، كان سبباً آخر وراء هذا الأقبال والتركز السكاني فيها . في حين أن أرتفاع الكثافة في ناحيتي الفضلية والطار عما هو عليه في الوحدات الأولى ، قد يعود لصغر مساحة تلك الوحدات الامر الذي أنعكس على أرتفاع الكثافة فيها .

٢- نطاق الكثافة العالية (من ١.٧٥ - ١١٥ نسمة / كم^{٢}):

وتمثلت في ثلاث وحدات أدارية في تعداد ١٩٧٧ ، كانت من نصيب (ناحية سيد دخيل ، ناحية العكيكة ، ناحية الفضلية) مسجلة كثافة قدرها (٣٣, ٩١ و ١٦, ٧٥ و ٥٧, ٧٨) نسمة /كم٢ على التوالي ، مستحوذة بذلك رصيداً نسبياً بلغ ٧٩, ١٥% من وحدات المحافظة . في حين أمتد هذا النطاق ليحتوي أربعة وحدات أدارية في تعداد ١٩٨٧ ، تمثلت في الوحدات السابقة ولكن بإضافة ناحيتي الغراف وكرمة بني سعيد بدلاً من ناحية الفضيلية التي انتقلت الى النطاق الكثافي الأول ، وبواقع كثافي بلغ (٠٠. ٩٣، ٢٥, ٨٨، ٦٣, ١٠٠، ٩٥, ٨٥) نسمة / كم^{٢} ، ليرتفع رصيد هذا النطاق الى (٠٦, ٢١%) من مجموع وحدات القضاء ، فيما أختلف الحال في تعداد ١٩٩٧ بدليل أمتداد أذرع هذا النطاق ليشمل (٦) وحدات أدارية الامر الذي يعكس تطور أعداد السكان ونموهم حيث ضم وحدات (ناحية سيد دخيل ، ناحية قلعة سكر، ناحية الفجر ، ناحية العكيكة ، كرمة بني سعيد ، ناحية الغراف) ، بكثافات بلغت (٩, ٩٨، ٣٥, ٩٥، ١٤, ٧٦ ، ٩٣, ٩٧ ، ٤١, ٧٥ ، ١١٤) نسمة / كم^{٢} ، ممثلة بذلك رصيداً بلغ (٥٨, ٣١%) من مجموع الوحدات . وفي ضوء ما تقدم نجد بأن السبب الرئيس وراء هذا التطور الكثافي لهذه الوحدات ، هو ضعف التوازن بين صغر أطارها المساحي وسمك الغطاء السكاني فوقها . وبمعنى آخر فأن صغر مساحاتها لا يتوافق مع أستيعاب نمو سكانها مع حجمها السكاني المرتفع الامر الذي انعكس على ارتفاع كثافتها .

٣- نطاق الكثافة المتوسطة (من ١.٥٠ - ٧٥ نسمة /كم^{٢}):

أحتل هذا النطاق (٤) وحدات أدارية في تعداد ١٩٧٧ ، تمثلت في نواحي (قلعة سكر ، كرمة بني سعيد ، الدواية ، الغراف) ، بكثافات بلغت (٧٥, ٥٢، ٣٢, ٦٣، ٨٠, ٦٠، -, ٦٣) نسمة / كم^{٢} على التوالي ، وبرصيد بلغ (٠٦, ٢١%) .

في حين تقلص هذا النطاق ليقتصر (٣) وحدات في تعداد ١٩٨٧ جاءت من نصيب (قلعة سكر ، الفجر ، الدواية) مسجلة كثافات قدرها (١٧, ٧١ ، ٧٣, ٥٩، -, ٥٣) نسمة / كم^{٢} وبواقع نسبي بلغ ٧٩, ١٥% من مجموع الوحدات الادارية في المحافظة . بينما أنتقل هذا النطاق الى وحدات (م.ق الرفاعي ، وناحية النصر وناحية الدواية) في تعداد ١٩٩٧ مثله كثافات قدرها (٢٩, ٦٨، ٣٣, ٦٧، ٧٤, ٧٣) نسمة / كم^{٢} مع نفس الرصيد النسبي لتعداد ١٩٨٧ .

٤- نطاق الكثافة المنخفضة (من ١.٢٥ - ٥٠ نسمة / كم^{٢}) :

جاء هذا النطاق من نصيب وحدات (الاصلاح ، م.ق الرفاعي ، النصر ، الفجر ، الفهود) ، بكثافات بلغت (٨٢, ٣٤، ١, ٣٨، ٤٣, ٣٢، ٨٤, ٤٤، ١٦, ٢٨) نسمة / كم^{٢} على التوالي ، مستحوذة بذلك على رصيد نسبي بلغ ٣٢, ٢٦% من مجموع الوحدات في تعداد ١٩٧٧ .

في حين تقلص هذا النطاق في تعداد ١٩٨٧ ليشمل (٤) وحدات أداريه تمثلت في نواحي (مركز قضاء الرفاعي ، النصر ، مركز قضاء الجبايش ، الفهود) بكثافات بلغ مقدارها (٤٩ ، ٣١, ٤٤، ٩٥, ٣٣،٤٤) نسمة / كم^{٢} على التوالي وبواقع نسبي بلغ ٠٦, ٢١%.

بينما أقتصرت على وحدتين فقط في تعداد ١٩٩٧ لتشمل ناحيتي (الاصلاح والفهود) بواقع كثافي (١٢, ٢٧ و ٥٧, ٤١) نسمة / كم^{٢} . ممثله بذلك رصيداً نسبياً بلغ ٥٣, ١٠% من مجموع الوحدات . وقد يعود هذا الانخفاض الكثافي لتلك الوحدات أستجابة لعدم العدالة والتوازن في توزيع الخدمات والمشاريع الاقتصادية بينها وبين مراكز الأقضية ، الامر الذي يجعل الاولى مناطق طرد والثانية مراكز لأستقطاب السكان ، فضلاً عن سيادة المجتمعات الزراعية الريفية في تلك النواحي ، التي غالباً ما تمتاز بضيق فرص العمل فيها ، الامر الذي كان ضابطاً حاكماً في هجرة الكثير من سكان تلك المناطق بحثاً عن فرص العمل المتاحة في مراكز الاقضية والنواحي أو خارج المحافظة على السواء .

٥- نطاق الكثافة المنخفضة جداً (أقل من ٢٥) نسمة / كم^{٢}):

تمثل هذا النطاق في ثلاث وحدات ادارية في تعداد ١٩٧٧ كانت من نصيب نواحي (البطحاء ، مركز قضاء الجبايش ، الحمار) بكثافات بلغت (٢٩, ٩، ٦, ٢٣، ٧, ٩) نسمة / كم^{٢} على التوالي بواقع نسبي بلغ ٧٩, ١٥% . في حين جاءت من نصيب نواحي (الاصلاح والبطحاء والحمار) في تعداد ١٩٨٧ ، ممثلة كثافات قدرها (٤٣, ٢١، ٧٧, ١١، ٦٤, ٤) نسمة / كم^{٢} على التوالي .

أما تعداد ١٩٩٧ فقد تساوى في عدد الوحدات مع التعدادات السابقة ولكن ضمن نواحي (البطحاء ، مركز قضاء الجبايش ، الحمار) بواقع كثافي (١٦, ١٧ ، ٦, ١٨، ٥, ٤) نسمة / كم^{٢} على التوالي . ويعود هذا الانخفاض الكثافي أستجابة لطبيعة تلك المناطق بالدرجة الاولى حيث تغطي مياه الاهوار الجزء الاكبر من ناحيتي الجبايش والحمار ، الأمر الذي يجعل صعوبة السكن فيها فضلاً عن قلة نصيبها من الخدمات مقارنة مع المراكز والوحدات الادارية الاخرى . في حين يعود السبب في أنخفاض الكثافة من ناحية البطحاء الى عدم التوازن بين مساحتها البالغة ١٨١٨ كم^{٢} مع عدد سكانها ، الامر الذي أنعكس واضحاً في تدني كثافتها .

مما تقدم نستنتج بأن الكثافة العالية جداً او العالية أمتدت ضمن محورين تمثل الأول في الجهات الجنوبية ضمن وحدات (مركز قضاء الناصرية ، سوق الشيوخ ، العكيكة ، كرمة بني سعيد ، وسيد دخيل والطار) بينما أمتدت أذرع المحور الثاني الاجزاء الوسطى ضمن (مركز قضاء الشطرة ، والغراف ، في حين تمثلت محاور الانخفاض ضمن الجهات الشرقية والجنوبية الشرقية والجهات الغربية والجنوبية الغربية منها .

٢- نسبة التركز السكاني :

لما كانت الأهمية الحقيقية لدراسة توزيع السكان تكمن في الكشف عن العلاقة القائمة بين السكان والمكان الذي يعيشون عليه ، ومعرفة تباين توزيعهم الجغرافي ، لذا فأن محاولة التعرف على نمط التركز السكاني في المحافظة ، يعد أمراً غاية في الأهمية يهدف الى كشف النقاب عن محاور أنتشار السكان وأماكن تركزهم . حيث يدلل الجدول (٦) بأن نسبة التركز السكاني(**) للمحافظة أظهرت تدرجاً واضحاً على مدى التعدادت الثلاث ، بدليل أنها سجلت (٩, ٢٨، ٣٢, ٣٦، ٣٣.٧٥) % على التوالي . الامر الذي يوضح بأن التوزيع السكاني يميل نحو التركز وليس التشتت . حيث بدا التشتت واضحاً في تعداد ١٩٧٧ ممثلاً نسبة قدرها٩, ٢٨% وهي أقرب الى التوزيع المثالي .

ولكن أختلفت الصورة في تعداد ١٩٨٧ ، بدليل أنها سجلت نسبة تركز بلغت ٣٢, ٣٦% بأرتفاع بلغ ٤٢, ٧% عن التعداد السابق . فيما لم تحضى الا بأرتفاع قدره ٩٣, ١% في تعداد ١٩٩٧ . الأمر الذي يعكس بأن تعداد ١٩٨٧ كان أكثر أرتفاعاً عن التعدادين السابقين في أستقطاب السكان الى المحافظة ، وذلك بسبب أستقبال المحافظة أعداداً كبيرة من سكان محافظة البصرة أبان الحرب العراقية – الايرانية في عام ١٩٨٧ . ولكن بعد أنتهاء الحرب وعودة النازحين والمهجرين الى أماكنهم ، ظهر هذا الارتفاع القليل في تلك النسبة بدرجة أكبر .

جدول (٦) قياس نسبة التركز في محافظة ذي قار حسب التعدادات ١٩٧٧ و ١٩٨٧ و ١٩٩٧

الوحدة الادارية	المساحة		تعداد ١٩٧٧		تعداد ١٩٨٧		١٩٩٧					
	كـم٢	% (س)	النسب التراكمية		نسمة	% (ص)	نسب تراكمية س- ص		%ص	نسمة	نسب تراكمية س - ص		نسمة	% ص
م.ق الناصرية	٨٧٥	٧٨، ٦	٧٨، ٦	١٠١٢٥٦	٢، ١٦	١٦، ٢	٤٢، ٩	٢٢٨٥٣٧	٨، ٢٤	٨، ٢٤	٠٢، ١٨	٣٣٩٣٠٠	٦، ٢٨	٦، ٢٨
ن. الاصلاح	١٠٥٤	١٧، ٨	٩٥، ١٤	٣٦٧٠٢	٨، ٥	ـ، ٢٢	٣٧، ٢	٢٢٥٩٢	٢، ٢٧	٤، ٢	٧٧، ٥	٢٨٥٨٨	٤، ٢	ـ، ٣١
ن. البطحاء	١٨١٨	٠، ١٤	٩٥، ٢٨	١٦٩٠٦	٧، ٢	٧، ٢٤	٣، ١١	٢١٤٠٣	٥، ٢٩	٣، ٢	٧، ١١	٣١١٩٩	٦، ٢	٦، ٣٣
ن. سيد دخيل	٤٠٢	١، ٣	٠٥، ٣٢	٣٦٧١٧	٨، ٥	٥، ٣٠	٧، ٢	٣٧٤٠٠	٥، ٣٣	ـ، ٤	٩، ٠	٣٩٧٨٠	٣، ٣	٩، ٣٦
م.ق الرفاعي	١٣٤٥	٤، ١٠	٤٥، ٤٢	٥١٢٨٣	٢، ٨	٧، ٣٨	٢، ٢	٦٥٩٦٥	٧، ٤٠	٢، ٧	٢، ٣	٩١٨٦٣	٧، ٧	٦، ٤٤
ن. قلعة سكر	٦١٤	٧، ٤	١٥، ٤٧	٣٢٣٩٢	٣، ٥	ـ، ٤٤	٦، ٠	٤٣٦٩٩	٤، ٤٥	٧، ٤	ـ	٥٨٥٤٦	ـ، ٥	٦، ٤٩
ن. النصر	٩٠٨	٠، ٧	١٥، ٥٤	٢٩٤٤٩	٧، ٤	٧، ٤٨	٣، ٢	٤٠٢٣٧	٩، ٤٩	٥، ٤	٥، ٢	٦١١٤٢	٢، ٥	٨، ٥٤
ن. الفجر	٤٣٣	٤، ٣	٥٥، ٥٧	١٩٤١٩	٣، ٣	ـ، ٥٢	١، ٠	٢٥٨٦٤	٧، ٥٢	٨، ٢	٦، ٠	٣٢٩٧٠	٨، ٢	٦، ٥٧
م.ق سوق الشيوخ	٢٣٣	٨، ١	٣٥، ٥٩	٢٨٤٤٩	٥، ٤	٥، ٤	٥٦، ٥	٢، ٧	٥، ٥	٥٠٣٢٢	٢، ٥٨	٣، ٧	٧٢٩٢٤	٢، ٦
ن. عكيكة	٤١٥	٢، ٣	٥٥، ٦٢	٣١١٩٢	ـ، ٥	٥، ٦١	٨، ١	٣٦٦٢٦	٣، ٦٢	١، ٤	٩، ٠	٤٠٦٤١	٥، ٣	٣، ٦٧
ن. كرمة بني سعيد	٤٧٤	٦، ٣	١٥، ٦٦	٣٠٠١٦	٨، ٤	٨، ٤	٣، ٦٦	١، ٢	٣، ٥	٤٧٧٠٠	٦، ٦٧	١، ٧	٣٥٧٤٩	١، ٣
ن. الفضيلة	١٩٦	٥، ١	٦٥، ٦٧	١٥٤٠٠	٥، ٢	٨، ٦٨	ـ، ١	٢٥٠٠٤	٧، ٢	٣، ٧٠	٢، ١	٢٦٩٢٤	٣، ٢	٧، ٧٢
ن. الطـار	٥٦	٤٣، ٠	٠٨، ٦٨	١٢٦٢٧	ـ، ٢	٨، ٧٠	٥٧، ١	١١٢٢٢	٦، ٧١	٣، ١	٨، ٠	١٠٥٠٧	٧، ٠	٤، ٧٣
م.ق الجبايش	١٠٦٢	٤، ٨	٤٨، ٧٦	٢٥٠٧٦	ـ، ٤	٨، ٧٤	٤، ٤	٣٦٠٦٤	٥، ٧٥	٩، ٣	٥، ٤	١٩٧٦٨	٧، ١	١، ٧٥
ن. الحمـار	٦٨١	٤، ٥	٨٨، ٨١	٦٦٠٠	ـ، ١	٨، ٧٥	٤، ٤	٣١٦٤٠	٨٤، ٧٥	٣٤، ٠	٠٦، ٥	٣٠٩١	٢٦، ٠	٣٦، ٧٥
ن. الفهود	٥٩٠	٥، ٤	٣٨، ٨٦	١٦٦٢٠	٧، ٢	٥، ٧٨	٨، ١	٢٦٠٠١	٦٤، ٧٨	٨، ٢	٧، ١	٢٤٥٢٨	ـ، ٢	٣٦، ٧٧
م.ق الشطرة	٣٨٤	ـ، ٣	٣٨، ٨٩	٤٨٧٦٣	٨، ٧	٣، ٨٦	٨، ٤	١٠١٦٤٥	٦٤، ٨٩	ـ، ١١	ـ، ٨	١٤١٨٩٦	ـ، ١٢	٣٦، ٨٩
ن. الدوايـة	٧٣٧	٧، ٥	٠٨، ٩٥	٤٤٨١٣	٣، ٧	٦، ٩٣	٦، ١	٣٩٠٧٠	١٤، ٩٤	٥، ٤	٢، ١	٥٤٣٥١	٦، ٤	٩٦، ٩٣
ن. الغراف	٦٢٣	٨، ٤	١٠٠%	٣٩٢٧٩	٣، ٦	١٠٠%	٥، ١	٥٣٥٥١	١٠٠%	٨، ٥	ـ، ١	٧١٠٢٩	ـ، ٦	١٠٠%
المجموع	١٢٩٠٠	١٠٠%		٦٢٢٩٥٩	١٠٠%		٧٦، ٥٧	٩٤٤٥٤٢	١٠٠%		٦٥، ٧٢	١١٨٤٧٩٦	١٠٠%	
نسبة التركز ٣٣.٧٥	٦٧% ٥						٢٨، ٩%				٣٢، ٣٦%			

المصدر : ١. بيانات الجدول (١)

٢.جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ ، جامعة ذي قار ، مطبعة الجهاز ، بغداد ١٩٧٨ ، جدول (٢٢) ، ص ٢٩.

٣.جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ ، جامعة ذي قار ، مطبعة الجهاز ، بغداد ١٩٨٨ ، جدول (٢٢) ، ص ٨١.

٤.هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، محافظة ذي قار ، مطبعة الجهاز المركزي ، بغداد ٢٠٠١ ، جدول(٢٢) ، ص ٧٦ .

٣- قرينة لورنز(***) :

وهي أحدى الطرائق المستخدمة لقياس درجة التركز السكاني في التوزيعات المكانية ، لمعرفة مدى الانتشار السكاني في تلك التوزيعات ، وهي تتراوح بين الصفر عندما يكون التوزيع منتظماً والواحد عندما يكون مركزاً . وعند التطبيق أظهرت المحافظة بأنها كانت أقرب الى الصفر في تعداد ١٩٧٧ ، بدليل أنها سجلت قرينة قدرها ٠,١٢ . فيما بدأ الابتعاد التدريجي في تعداد ١٩٨٧ حيث سجلت قرينة قدرها ٠,١٦ وبارتفاع ٠,٤ . في حين بلغت قمة أرتفاعها في تعداد ١٩٩٧ بقرينة بلغت ٠,٢١ . الأمر الذي يظهر التوافق والانسجام الواضح مع نسبة التركز السكاني في هذا الارتفاع التدريجي وميلها نحو الاقتراب من الرقم واحد والاتجاه نحو التركز وليس التشتت .

ثالثاً : تغير توزيع السكان :

أستخدم كثير من الباحثين مصطلح التغير بمعنى الزيادة أو النقصان في عدد السكان ، أي أن التغير يكون قابلاً للزيادة ، وفي الوقت نفسه قابلاً للتناقص ، ويستخدم النمو بالمعنى نفسه ، أي النمو السالب أو الموجب فالكلمتان تعنيان الزيادة أو النقص (٣) .

ويهدف هذا المبحث الى الكشف عن التغيرات الحاصلة في التوزيع الجغرافي للسكان في المحافظة . الامر الذي تقتضي بموجبه دراسة الجوانب المكانية للتغير وابعاده الذي بدوره يكشف النقاب عن مقدار التغير النسبي لتوزيع السكان في الوحدات الادارية المكونة لها ، وذلك من خلال أخذ مقدار الاختلاف بين نسبة توزيع السكان في كل وحدة ادارية من أجمالي عدد سكان المنطقة بين تأريخين محددين (٤)المتمثلة في المدتان (١٩٧٧-١٩٨٧و ١٩٨٧-١٩٩٧) .

أعتمد الباحث الطرائق الاتية لحساب ذلك التغير وهي :-

١- التغير المطلق (****) :

ويقصد به معرفة أعداد السكان وتوزيعهم في كل وحدة أداريه على مدى سنوات الدراسة (١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧) لغرض معرفة التغير في العدد المطلق أو النسبي . من خلال معطيات الجدول (٧) نجد بأن التغير في أعداد السكان وتوزيعهم كان واضحاً في نواحي (م. ق الناصرية ، البطحاء ، سيد دخيل ، الرفاعي ، قلعة سكر ، النصر ، الفجر ، م. ق سوق الشيوخ ، عكيكة ، كرمة بني سعيد ، الفضيلة ، الطار ، م. ق الجبايش ، الفهود ، م.ق الشطرة ، الغراف) ، بتغير مطلق بلغ (١٢٧٢٨١، ٤٤٧٩، ٦٨٣، ١٤٦٨٢، ١١٣٠٧، ١٠٧٨٨، ٦٤٤، ٢١٨٧٣، ٥٤٣٤، ١٧٦٨٤، ٩٦٠٤، ١٠٩٨٨، ٩٣٨١، ٥٢٨٨٢ ، ١٤٢٧٢) على التوالي بين تعدادي ١٩٧٧-١٩٨٧ . مقابل ظهور الاتجاه السالب لهذا التغير المطلق في (٤) وحدات تمثلت في (ناحية الاصلاح ، الطار ، الحمار، الدواية) بتغير مطلق بلغ (- ١٤١١٠،- ١٤٠٥، - ٣٤٣٦، - ٥٧٤٣) على التوالي .

في حين اختلفت صورة التغير المطلق للفترة ما بين ١٩٨٧- ١٩٩٧ بدليل تقدم بعض الوحدات الادارية على حساب وحدات أخرى . حيث أتسعت دائرة التغير المطلق السالب لتشمل (٥) وحدات ، تمثلت في (ن كرمة بني سعيد ، الطار ، م.ق الجبايش ، الحمار ، الفهود). تغير سالب بلغ (- ١١٩٥١، - ٧١٥، - ١٦٢٩٦ ،- ٧٣، - ١٤٣٧) على التوالي . مع أستقرار وثبات النواحي الاخرى . الامر الذي يعكس عوامل الجذب والاستقطاب فيها المتمثلة في مراكز الاقضية والنواحي الذي تتمع بأمكانات خدمية وأقتصادية وأجتماعية اكبر مما هي عليه في المناطق والوحدات السالبة .

وللتدليل على ذلك تظهر الدرجات المعيارية والخرائط (١٥ ، ١٦) صورة أكثر دقة ومصداقية للتغير المطلق في منطقة الدراسة والذي يمكن تمييزه بالمستويات الاتية :

١- المستوى الاول (+ ١ فأكثر) :

وتمثل هذا المستوى في مركز قضاء الناصرية للفترة ١٩٧٧-١٩٨٧ والفترة ١٩٨٧-١٩٩٧ . الامر الذي يعكس أتجاه الدولة واهتمامها في الآونة الاخيرة بمركز المحافظة من خلال استثثاره بكافة المشاريع الاقتصادية والخدمية والاجتماعية ، فضلاً عن تركز معظم الدوائر الحكومية الرسمية فيه ، كان أمراً حاكماً في خلق متسعاً لفرص العمل أمام الوافدين من النواحي الاخرى ذات المراتب الادارية الاقل .

٢- المستوى الثاني (+ صفر) :

تمثل هذا المستوى في (١٥) وحدة ادارية كانت من نصيب وحدات (الاصلاح ، البطحاء، سيد دخيل ، الرفاعي ، قلعة سكر ، النصر ، الفجر ، عكيكة ، الفضيلة ، الطار، الجبايش ، الحمار ، الفهود ، الدواية ، الغراف) على التوالي . أي ما يقارب ٧٩% من وحدات المحافظة الامر الذي يعكس مدى التشابه في مقدار الخدمات وعوامل الجذب فيها على مدى الفترة ١٩٧٧ – ١٩٨٧ في حين أقتصرت على (٧) وحدات أداريه للفترة ١٩٧٧ - ١٩٩٧ تمثلت في (م.ق الرفاعي ، قلعة سكر ، النصر ، م.ق سوق الشيوخ ، الشطرة ، الدواية ، الغراف) بأنخفاض نسبي بلغ (١, ٤٢%) عن الفترة السابقة .

وكان انتقالها نحو السالب وليس للأفضل . الامر الذي يعكس مقياس حجم المعاناة وقلة الخدمات فيها .

٣- المستوى الثالث (- صفر) :

تمثل هذا المستوى في وحدتان للفترة ١٩٧٧-١٩٨٧ كانت من نصيب (م.ق سوق الشيوخ ، ن كرمة بني سعيد) . سرعان ما امتدت أذرع هذا المستوى ليشمل (١١) وحدات أداريه للفترة ١٩٨٧-١٩٩٧ ، كانت من نصيب وحدات (الاصلاح ، البطحاء ، سيد دخيل ، الفجر ، عكيكة ، كرمة بني سعيد ، الفضيلة ، الطار ، الجبايش ، الحمار ، الفهود) على التوالي . الامر الذي يعكس أنخفاض التغير المطلق للسكان في هذا المستوى . أنعكاساً لقلة الجذب السكاني في هذه الوحدات وقلة أمكاناتها الاقتصادية والاجتماعية قياساً بالمراكز للأقضية والنواحي ، فضلاً عن هجرة الكثير من سكان هذه الوحدات الى وحدات المستوى الأول والثاني .

جدول(٧) التغير المطلق للتعدادات ١٩٧٧ -١٩٨٧ ، ١٩٨٧ - ١٩٩٧

الوحدة الادارية	١٩٧٧-١٩٨٧	الدرجة المعيارية	١٩٨٧-١٩٩٧	الدرجة المعيارية
م.ق الناصرية	١٢٧٢٨١	٣,٧٦٦٨	+ ١١٠٧٦٣	+ ٣,٥٨٣٥٩
ن. الاصلاح	- ١٤١١٠	٠,١١٤٦	٥٩٩٦	- ٠,٣٠٢٢
ن. البطحاء	٤٤٩٧	٠,٤٤٤٢٩٥	٩٧٩٦	- ٠,١٦١٢٥
ن. سيد دخيل	٦٨٣	٠,٥٧٥١٠٣	٢٣٨٠	- ٠,٤٣٦٣١
م.ق الرفاعي	١٤٦٨٢	٠,٠٩٤٩٨٢	٢٥٨٩٨	٠,٤٣٥٩٦٥
ن. قلعة سكر	١١٣٠٧	٠,٢١٠٧٣٤	١٤٨٤٧	٠,٠٢٦٠٨٦
ن. النصر	١٠٧٨٨	٠,٢٣٠٢٤٩	٢٠٩٠٥	٠,٢٥٠٧٧٥
ن. الفجر	٦٤٤٥	٠,٣٧٧٤٨٥	٧١٠٦	- ٠,٢٦١٠٣
م.ق سوق الشيوخ	٢١٨٧٣	- ٠,١٥١٦٥	٢٢٦٠٢	٠,٣١٣٧١٧
ن. عكيكة	٥٤٣٤	٠,٧٨٤٨٩٦	٤٠١٥	- ٠,٣٧٥٦٧
ن. كرمة بني سعيد	١٧٦٨٤	- ٠,٠٠٧٩٨	- ١١٩٥١	- ٠,٩٦٧٨٥
ن. الفضلية	٩٦٠٤	٠,٢٦٩١٤١	١٩٢٠	- ٠,٤٥٣٣٧
ن. الطار	- ١٤٠٥	٠,٥٥٠٣٤١	- ٧١٥	- ٠,٥٥١١١
م.ق الجبايش	١٠٩٨٨	٠,٤٨٠٦٨٤	- ١٦٢٩٦	- ١,١٢٩
ن. الحمار	- ٣٤٣٦	٠,٤٨٠٦٨٤	- ٧٣	- ٠,٥٢٧٢٩
ن. الفهود	٩٣٨١	٠,٢٧٦٧٩	- ١٤٧٣	- ٠,٥٧٩٢٢
م.ق. الشطرة	٥٢٨٨٢	- ١,٢١٥١٦	٤٠٢٥١	٠,٩٦٨٣١٥
الدواية	- ٥٧٤٣	٠,٤٠١٥٦١	١٥٢٨١	٠,١٢٣٦٦٩
الغراف	١٤٢٧٢	٠.١٠٩٠٤٤	١٧٤٧٨	٠,١٢٣٦٦٩
المحافظة	-٢٩٨٠٨٧		-٢٦٣٧٣٠	

المصدر : اعتماداً على :

١-جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ ، جامعة ذي قار ، مطبعة الجهاز ، بغداد ١٩٧٨ ، جدول (٢٢) ، ص ٢٩ .

٢-جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ ، جامعة ذي قار ، مطبعة الجهاز ، بغداد ١٩٨٨ ، جدول (٢٢) ، ص ٨١ .

٣-هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، محافظة ذي قار ، مطبعة الجهاز المركزي ، بغداد ٢٠٠١ ، جدول(٢٢) ، ص ٧٦ .

خارطة (١٥) التغير المطلق لسكان محافظة ذي قار حسب الوحدات الإدارية
بموجب تعدادي (١٩٧٧ - ١٩٨٧)

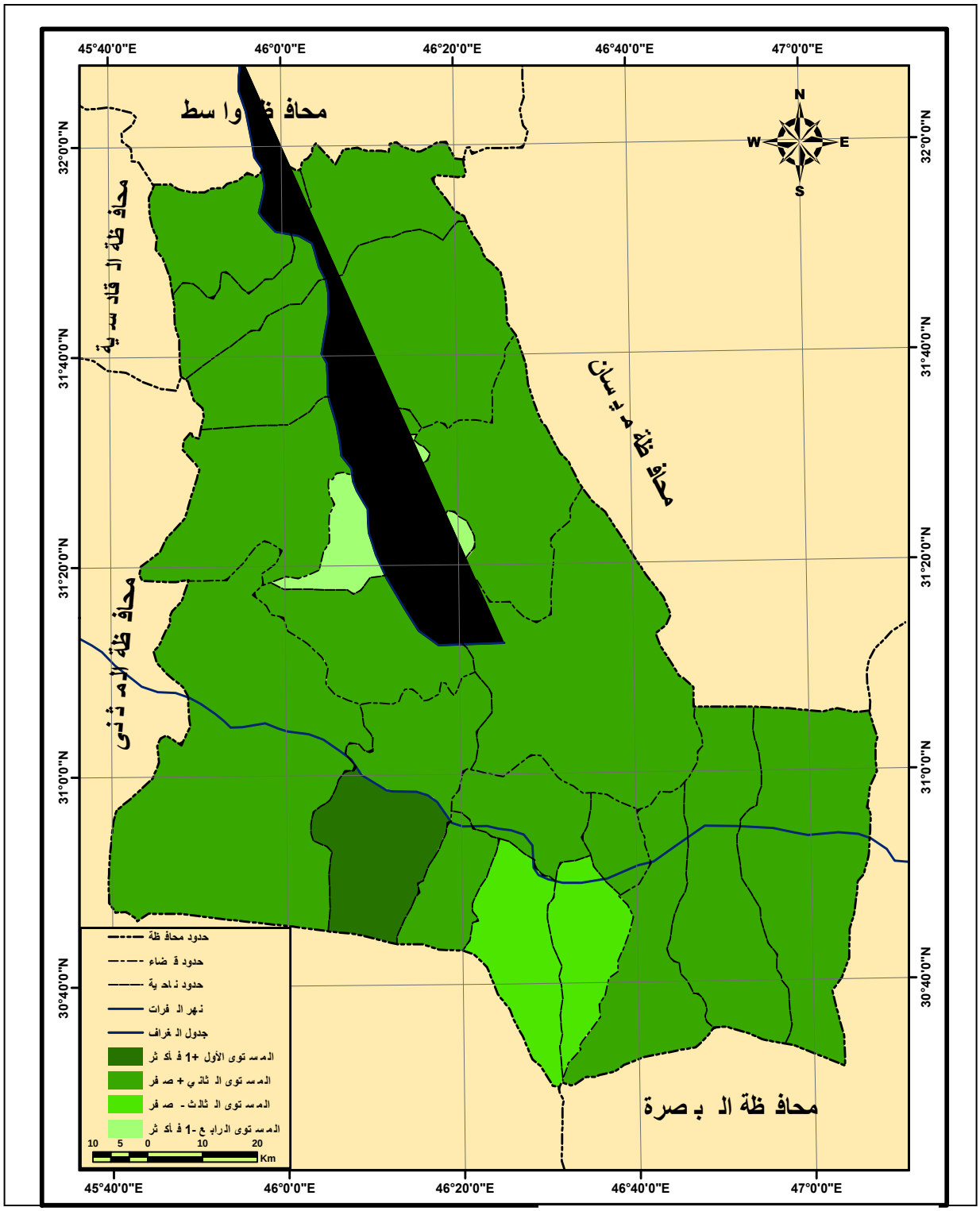

المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (٧) .

خارطة (١٦) التغير المطلق لسكان محافظة ذى قار حسب الوحدات الإدارية بموجب تعدادى (١٩٨٧ ـ ١٩٩٧)

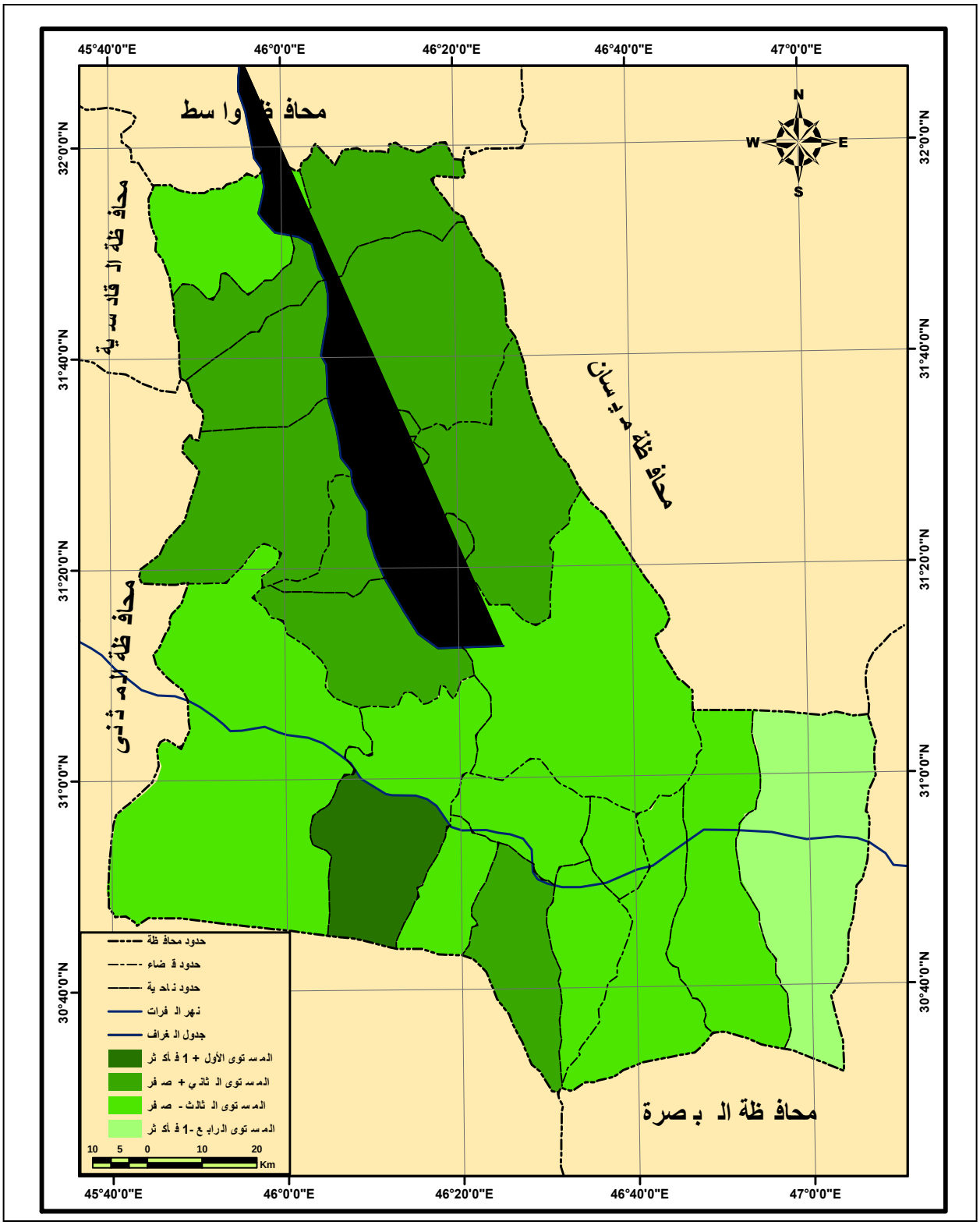

المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (٧) .

٤- المستوى الرابع (- ١ فأكثر) :
جاء هذا المستوى من نصيب وحدتين فقط للفترة ١٩٧٧-١٩٨٧ تمثل في وحدة واحدة تمثلت في (م.ق الشطرة) اللذان جاءا أقل من المعدل بدرجة معيارية بلغت (-١) . في حين اقتصرت الفترة ١٩٨٧-١٩٩٧ على مركز قضاء الجبايش بدرجة معيارية قدرها (-١) عن المعدل .
الامر الذي يعكس تشابه الخدمات وعوامل الجذب للفترة الاولى بدليل قلة المهاجرين ، في حين صعوبة البيئة والاهوار والمستنقعات كانت سبباً كعامل طرد واضحاً وفاعلاً في قضاء الجبايش

٢- نسبة التغير(*****) :
تعد من الطرائق المهمة لقياس مدى التغير في نسبة السكان وتوزيعهم بين تعدادي مختلفين . حيث يظهر الجدول (٨) والخرائط (١٧ ، ١٨) بأن التغير النسبي جاء متبايناً بدرجة واضحة بين الوحدات الادارية على مدى فترتي الدراسة بدليل أنه أخذ مسارات مختلفة وفقاً للدرجة المعيارية في المدة ١٩٧٧، ١٩٨٧ والتي كانت كالآتي :
- المستوى الاول (+١) فأكثر :-
كان هذا المستوى من نصيب مركز قضاء الناصرية ومركز قضاء الشطرة في المدة (١٩٧٧-١٩٨٧) حيث سجلا درجة معيارية بلغت (٠٦٢, ٢، ٦٧٦, ١) ونسبة التغير بلغت (٧٠, ١٢٥ و ٤٤, ١٠٨%) على التوالي . أنسجاماً مع المكانة الادارية اللتان تحتلاهما من جهة ، وأستقطابها للكثير من المشاريع والصناعات والمؤسسات الرسمية ، الامر الذي يجعل منها بؤرة لجذب الكثير من سكان النواحي للعمل فيهما من جهة أخرى . فضلاً عن التباين الغير عادل في الخدمات مقارنة مع النواحي الاخرى .
- المستوى الثاني (+ صفر) :
وأستحوذ هذا المستوى على (٨) وحدات تمثلت في (ناحية قلعة سكر ، ن النصر ، م. ق سوق الشيوخ ، ن كرمة بني سعيد ، ن . الفضلية ، م.ق الجبايش ، ن. الفهود ، ن. الغراف). مسجلة بذلك درجات معيارية بلغت (٠٣٤٦, ٠، ٠٧٣٢, ٠، ٩٧٢, ٠، ٥٧٠, ٠، ٦٤٧, ٠ ، ٢٣٣, ٠، ٥١٥, ٠، ٠٦٦, ٠) على التوالي .
- المستوى الثالث (- صفر) :
وتمثل هذا المستوى في (٦) وحدات أدارية كانت من نصيب (ن. البطحاء ، ن. سيد دخيل ، م. ق الرفاعي ، ن الفجر ، ن. عكيكة ، ن. الطار) بدرجات معيارية بلغت (-١٥٠, ٠، - ٧٠٣, ٠، - ١٠٥, ٠، - ٠٠٣, ٠، -٣٥٥, ٠، - ٩٩٣, ٠) على التوالي . وذلك يعود لضعف الامكانات الجاذبة للسكان فيها ، فضلاً عن ان معظمها نواحي أمتازت بالطابع الريفي والزراعي ، وقلة مشاريعها الاقتصادية والخدمية ، الامر الذي يعد سبباً واضحاً في هجرة الكثير من سكانها الى مراكز الاقضية .

جدول (٨) نسبة التغير والدرجة المعيارية لأعداد سكان محافظة ذي قار حسب الوحدات الادارية خلال المدة ١٩٧٧-١٩٩٧

الوحدة الأدارية	١٩٧٧- ١٩٨٧	الدرجة المعيارية	١٩٨٧- ١٩٩٧	الدرجة المعيارية
م.ق الناصرية	١٢٥,٧٠	٢,٠٦٢٣٨٣	٤٨,٤٦	١,٠٦٩٠٢٢
ن. الاصلاح	-٣٨,٤٤	-١,٦٠٣٢٣	٢٦,٥٤	٠,٢٦٠٥٩٣
ن. البطحاء	٢٦,٦٠	-٠,١٥٠٧٤	٤٥,٧٦	٠,٩٦٩٤٤٤
ن. سيد دخيل	١,٨٦	-٠,٧٠٣٢٤	٦,٣٦	-٠,٤٨٣٦٦
م.ق الرفاعي	٢٨,٦٢	-٠,١٠٥٦٣	٣٩,٢٦	٠,٧٢٩٧١٨
ن. قلعة سكر	٣٤,٩٠	٠,٠٣٤٦١٥	٣٣,٩٧	٠,٥٣٤٦١٨
ن. النصر	٣٦,٦٣	٠,٠٧٣٢٥	٥١,٩٥	١,١٩٧٧٣٧
ن. الفجر	٣٣,١٨	-٠,٠٠٣٨	٢٧,٤٧	٠,٢٩٤٨٩٢
م.ق سوق الشيوخ	٧٦,٨٨	٠,٩٧٢١٢٣	٤٤,٩١	٠,٩٣٨٠٩٥
ن. عكيكة	١٧,٤٢	-٠,٣٥٥٧٥	١٠,٩٦	-٠,٣١٤٠١
ن. كرمة بني سعيد	٥٨,٩١	٠,٥٧٠٨١٢	-٢٥,٠٥	-١,٦٤٢٠٩
ن. الفضلية	٦٢,٣٦	٠,٦٤٧٨٥٨	٧,٦	-٠,٤٣٧٩٣
ن. الطار	-١١,١٢	-٠,٩٩٣١١	-٦,٣٧	-٠,٩٥٣١٦
م. ق الجبايش	٤٣,٨١	٠,٢٣٣٥٩٥	-٤٥,١٨	-٢,٣٨٤٥١
ن. الحمار	-٥٢,٠٦	-١,٩٠٧٤	-٢,٣٠	-٠,٨٠٣٠٥
ن. الفهود	٥٦,٤٤	٠,٥١٥٦٥٢	-٥,٦٦	-٠,٩٢٦٩٧
م.ق الشطرة	١٠٨,٤٤	١,٦٧٦٩٢٨	٣٩,٥٩	٠,٧٤١٨٨٩
ن. الدواية	-١٢,٨١	-١,٠٣٠٨٦	٣٩,١١	٠,٧٢٤١٨٦
ن. الغراف	٣٦,٣٣	٠,٠٦٦٥٥	٣٢,٦٣	٠,٤٨٥١٩٧
المحافظة	-٤٧.٨٤		-٢٨.٦٣	

المصدر: اعتماداً على :

١-جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ ، جامعة ذي قار ، مطبعة الجهاز ، بغداد ١٩٧٨ ، جدول (٢٢) ، ص ٢٩ .

٢-جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ ، جامعة ذي قار ، مطبعة الجهاز ، بغداد ١٩٨٨ ، جدول (٢٢) ، ص ٨١ .

٣-هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، محافظة ذي قار ، مطبعة الجهاز المركزي ، بغداد ٢٠٠١ ، جدول(٢٢) ، ص ٧٦ .

خارطة (١٧) نسبة التغير لسكان محافظة ذي قار حسب الوحدات الإدارية
بموجب تعدادي (١٩٧٧ - ١٩٨٧)

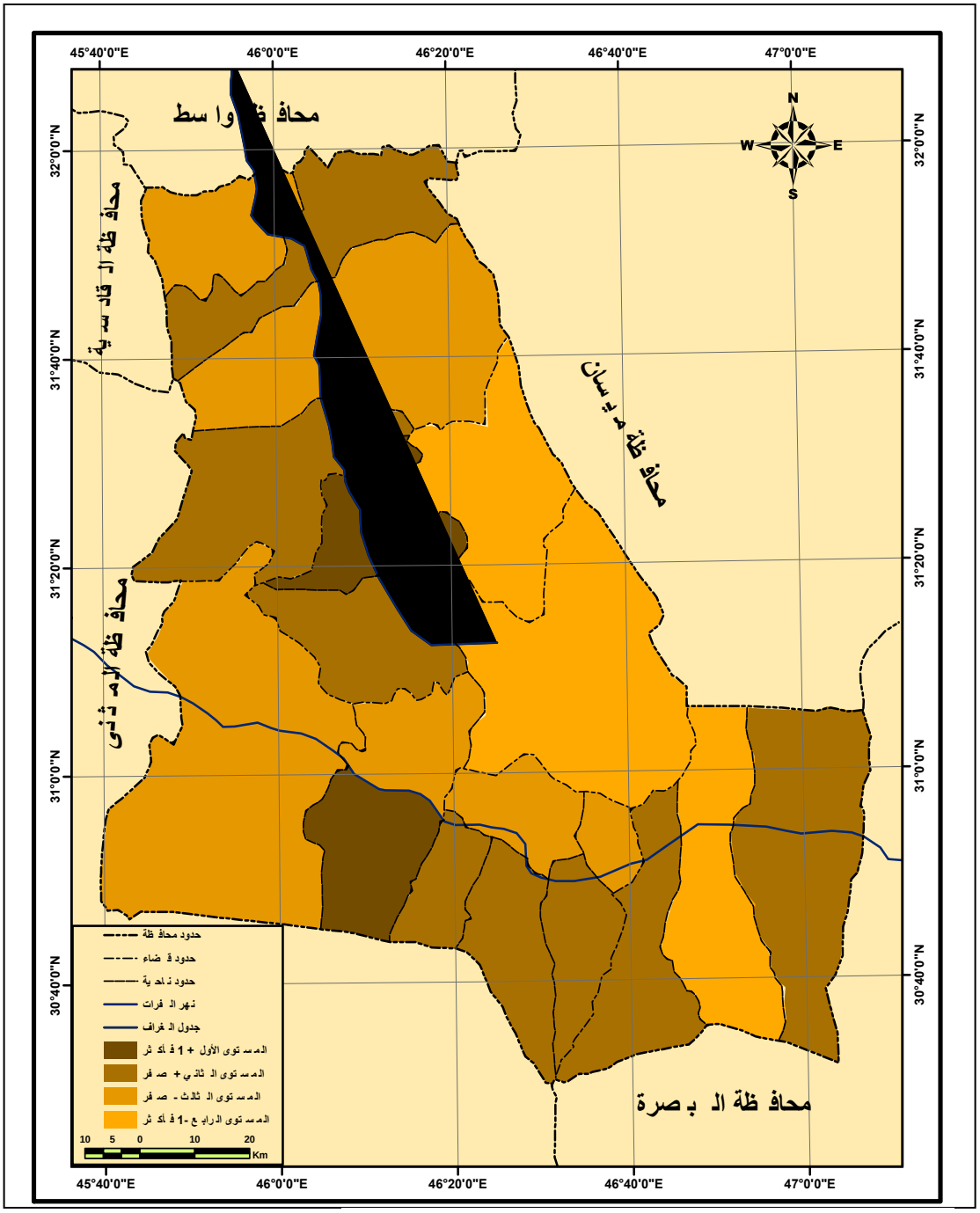

المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (٨)

خارطة (١٨) نسبة التغير لسكان محافظة ذي قار حسب الوحدات الأدارية

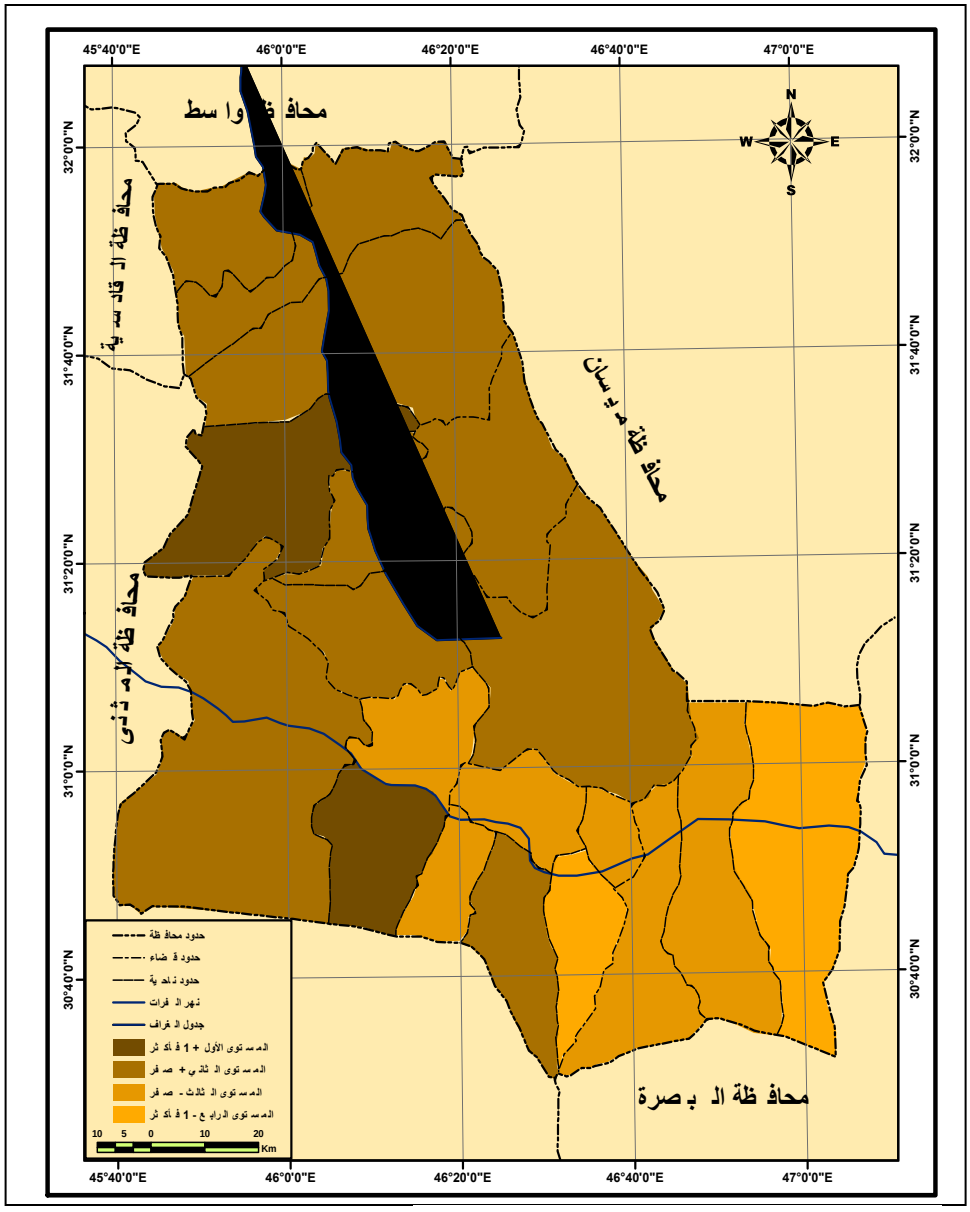

المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (٨)

- المستوى الرابع (-١ فأكثر) :-

حيث تمثل في وحدات (ن. الاصلاح ، ن، الحمار ، ن. الدواية) حيث سجلا تغيراً نسبياً بلغ (-٤٤, ٣٨، -٠٦, ٥٢ ، -٨١, ١٢) % على التوالي . في حين بلغت درجاتهم ، المعيارية (-٦٠٣, ١، - ٩٠٧, ١، - ٠٣٠, ١) على التوالي .

أما في المدة (١٩٨٧- ١٩٩٧) فقد جاء التباين مغايراً لما هو عليه في المدة السابقة ، حيث يظهر الجدول (٨) والخرائط (١٧ ، ١٨) بدليل تراوح نسبة التغير ما بين (-٣٠, ٢ و ٩٥, ٥١)% . الامر الذي يشير الى عدم وجود الفوارق الكبيرة مقارنة مع المدة السابقة (١٩٧٧-١٩٨٧) .

ويمكن أجمال هذا التباين في المستويات الآتية :

- المستوى الأول (+١ فأكثر)

تمثل هذا المستوى في (ناحية النصر ، مركز قضاء الناصرية) حيث سجلا تغيراً نسبياً بلغ (٩٥, ٥١و ٤٦, ٤٨%) على التوالي . مستحوذاً بذلك على درجة معيارية بلغت (١٩٧, ١ و ٠٦٩, ١) على التوالي

- المستوى الثاني (+ صفر) :

أسيتحوذ هذا المستوى على (٩) وحدات ، كانت من نصيب وحدات (ن. الاصلاح ، ن. البطحاء ، ن. ق الرفاعي ، ن. قلعة سكر ، ن. الفجر ، م. ق. سوق الشيوخ ، م. ق الشطرة ، ن. الدواية ، ن. الغراف) ، وبتغير نسبي بلغ (٥٤, ٢٦، ٧٦, ٤٥، ٢٦, ٣٩، ٩٧, ٣٣، ٤٧, ٢٧، ٩١, ٤٤، ٥٩, ٣٩، ١١, ٣٩ ، ٦٣, ٣٢ %) على اللتوالي . أما على مستوى الدرجة المعيارية فقد سجلت (٢٦٠, ٠، ٩٦٩, ٠، ٧٢٩, ٠، ٥٣٤, ٠، ٢٩٤, ٠، ٩٣٨, ٠، ٧٤١, ٠ ، ٧٢٤, ٠، ٤٨٥, ٠) على التوالي .

- المستوى الثالث (- صفر) :

حيث جاء متساوياً عددياً مع المدة السابقة ولكن بتغير طفيف ، تمثل في أنتقال البطحاء ومركز قضاء الرفاعي وناحية الفجر من المستوى الثاني في المدة ١٩٨٧ - ١٩٩٧ وهبوط الفضلية والفهود الى المستوى الثالث . الامر الذي يوضح مدى الحراك الاداري والتغير في مراتب الوحدات الادارية ، أستجابة لتفاوت وتباين مقدار الخدمات المقدمة لكل منها ، وبالتالي تباين مدى أستقطابها للسكان على مدى فترة الدراسة .

- المستوى الرابع (- صفر) :

تقلص هذا المستوى ليشمل وحدتين في المدة ١٩٨٧ - ١٩٩٧ بعد أن كان ثلاث وحدات في الفترة السابقة .وجاء من نصيب (ناحية كرمة بني سعيد ومركز قضاء الجبايش) بعد أنتقالهما من المستوى الثاني (+ صفر) في ١٩٧٧ - ١٩٨٧ الى المستوى الاخير في مدة ٨٧/ ٩٧ . وصعود كل من ناحية الاصلاح ، ن. الدواية) بدلاً عنهما . الامر الذي يعكس مدى الاستنزاف والامتصاص للحجم السكاني فيهما ، أستجابة لقلة الخدمات والمشارع التنموية والاقتصادية وفرص العمل ، فضلاً عن تردي الخدمات المقدمة فيهما قياساً بالوحدات الاخرى . الامر الذي خلق منهما مناطق طرد سكاني . بدليل مدى كبر تغيرها النسبي الذي سجل (-٠٥, ٢ ، - ١٨, ٤٥) على التوالي . وبدرجات معيارية بلغت (-٦٤٢, ١ ، - ٣٨٤, ٢) على التوالي.

٣-الطريقة الثالثة : دليل التغير(******) :

وهي صورة أخرى لقياس تغير التوزيع النسبي لسكان منطقة الدراسة . حيث يشير الجدول (٩) بأن التغير النسبي لسكان المحافظة قد تباين واضحاً في المدة (١٩٧٧/١٩٨٧) على مستوى الوحدات الادارية حيث سجل (٣٤%) في ناحية الحمار مقابل (٠, ١٥٣%) في مركز قضاء الناصرية . بدليل أن (١٣) وحدة ادارية لم تبلغ (١٠٠%) في حين كانت أكثر من (١٠٠%) في (٦) وحدات أدارية .

بينما تراوح دليل التغير للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) مابين (٥٨, ٤٣%) في مركز قضاء الجبايش وبين (٥, ١١٥%) في ناحية النصر ، فضلاً عن تجاوزها نسبة ١٠٠% في (٩) وحدات أدارية ، في حين انخفضت عن ١٠٠% في (٨) وحدات أدارية ، بينما تساوت النسبة في وحدتين فقط .

ويوضح لنا الجدول (٩) و الخرائط (١٩ ، ٢٠) وجود أربع مستويات توزيعية لدليل التغير في توزيع السكان ما بين (١٩٧٧ - ١٩٨٧ و ١٩٨٧ - ١٩٩٧) وهي :

١- المستوى الأول + ا فأكثر :

حيث تمثل هذا المستوى في وحدات مركز قضاء الناصرية ومركز قضاء سوق الشيوخ ومركز قضاء الشطرة للمدة ١٩٧٧-١٩٨٧ ، في حين أقتصر هذا المستوى على وحدتين فقط للمدة ١٩٨٧ – ١٩٩٧ تمثلت في مركز قضاء الناصرية وناحية النصر .

٢- المستوى الثاني (+ صفر)

أحتل (٦) وحدات أدارية في المدة ١٩٧٧-١٩٨٧ كانت من نصيب نواحي (النصر ، كرمة بني سعيد ، الفضيلية ، الجبايش ، الفهود ، الغراف) . سرعان ما أمتدت أذرع هذا المستوى بشكل واضح في المدة ١٩٨٧-١٩٩٧ ، ليشمل (٩) وحدات أدارية تمثلت في نواحي (الاصلاح ، البطحاء ، الرفاعي ، قلعة سكر ، الفجر ، سوق الشيوخ ، الشطرة ، الدواية ، الغراف) بواقع نسبي بلغ ٤٧.٣ % من مجموع وحدات المحافظة .

٣- المستوى الثالث (- صفر):-

حيث أحتل هذا المستوى المركز الاول للمدة ١٩٧٧-١٩٨٧ في عدد الوحدات حيث تمثل في (٨) وحدات كانت من نصيب نواحي (البطحاء ، سيد دخيل ، الرفاعي ، قاعة سكر ، الفجر ، عكيكة ، الطار ، الدواية) مستحوذة بذلك على (١, ٤٢%) من مجموع وحدات المحافظة . بينما تقلص هذا المستوى للمدة ١٩٨٧ – ١٩٩٧ ليشمل (٥) وحدات مسجلاً رصيداً نسبياً بلغ ٣, ٢٦% من وحدات المحافظة ، حيث تمثل في وحدات (سيد دخيل ، عكيكة ، الفضيلية ، الحمار ، الفهود) على التوالي .

٤- المستوى الرابع (-١)

لم يحظى هذا المستوى الا بوحدتين أداريتين في المدة ١٩٧٧-١٩٨٧ ، حيث كان من نصيب (ناحية الاصلاح وناحية الحمار) في حين أنتقل الى نواحي (كرمة بني سعيد والطار ومركز قضاء الجبايش) للمدة ١٩٨٧ – ١٩٩٧ .

جدول (٩) دليل التغير والدرجة المعيارية لسكان محافظة ذي قار حسب الوحدات الادارية للمدة ١٩٧٧-١٩٨٧ و١٩٨٧ – ١٩٩٧

التعداد	١٩٧٧-١٩٨٧		١٩٨٧-١٩٩٧	
الوحدة الادارية	دليل التغير%	الدرجة المعيارية	دليل التغير%	الدرجة المعيارية
م .ق.الناصرية	١٥٣, ٠	٢, ٠٨٢	١١٥, ٣	١, ٠٦٩
ن. الاصلاح	٤١, ٣	١, ٦٤٩ -	١٠٠, ٠	٠, ٣٧٨
ن. البطحاء	٨٥, ١٨	٠, ١٨٣ -	١١٣, ٠	٠, ٩٦٥
ن. سيد دخيل	٦٨, ٩	٠, ٧٢٧ -	٨٢, ٥	٠, ٤١٢ -
م.ق. الرفاعي	٨٧, ٨	٠, ٠٩٥ -	١٠٦, ٩	٠, ٦٩٠
ن. قلعة سكر	٨٨, ٦	٠, ٠٦٩ -	١٠٦, ٣	٠, ٦٣٣
ن. النصر	٩٥, ٧	٠, ١٦٨	١١٥, ٥	١, ٠٧٨
ن. الفجر	٨٤, ٨	٠, ١٩٦ -	١٠٠, ٠	٠, ٣٧٨
م.ق. سوق الشيوخ	١٢٢, ٢	١, ٠٥٣	١١٢, ٧	٠, ٩٥٢
ن. عكيكة	٨٢, ٠	٠, ٢٨٩ -	٨٥, ٣	٠, ٢٨٥ -
ن. كرمة بني سعيد	١١٠, ٤	٠, ٦٥٩	٥٨, ٥	١, ٤٦٩ -
ن.الفضلية	١٠٨, ٠	٠, ٥٧٩	٨٥, ١	٠, ٢٩٤ -
ن. الطار	٦٥, ٠	٠, ٨٥٧ -	٥٣, ٨	١, ٧٠٩ -
م.ن. الجبايش	٩٧, ٥	٠, ٢٢٨	٤٣, ٥٨	٢, ١٠٧ -
ن . الحمار	٣٤, ٠	١, ٨٩٣ -	٧٦, ٤	٠, ٦٨٧ -
ن. الفهود	١٠٣, ٧	٠, ٤٣٥	٧١, ٤	٠, ٩١٣ -
م.ن. الشطرة	١٤١, ٠	١, ٦٨١	١٠٩, ٠	٠, ٧٨٥
ن. الدواية	٦١, ٦	٠, ٩٧١ -	١٠٢, ٢	٠, ٤٧٧
ن. الغراف	٩٢, ٠	٠, ٠٤٤	١٠٣, ٤	٠, ٥٣٢

المصدر : بيانات جدول (٥).

خارطة (١٩) دليل التغير لسكان محافظة ذحسب الوحدات الإدارية
بموجب تعدادي (١٩٧٧ - ١٩٨٧)

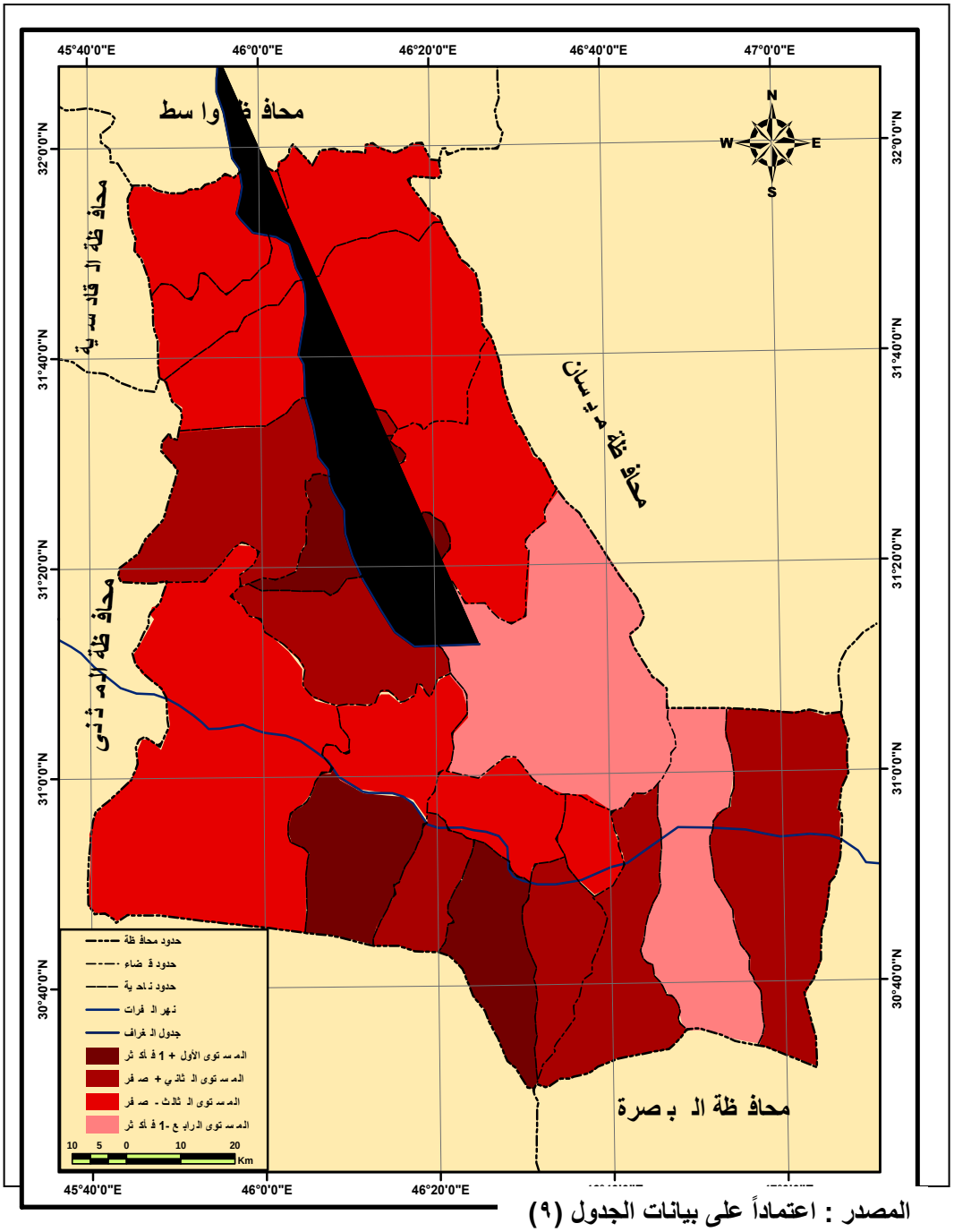

المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (٩)

خارطة (٢٠) دليل التغير لسكان محافظة ذي قار حسب الوحدات الإدارية بموجب تعدادي (١٩٨٧ - ١٩٩٧)

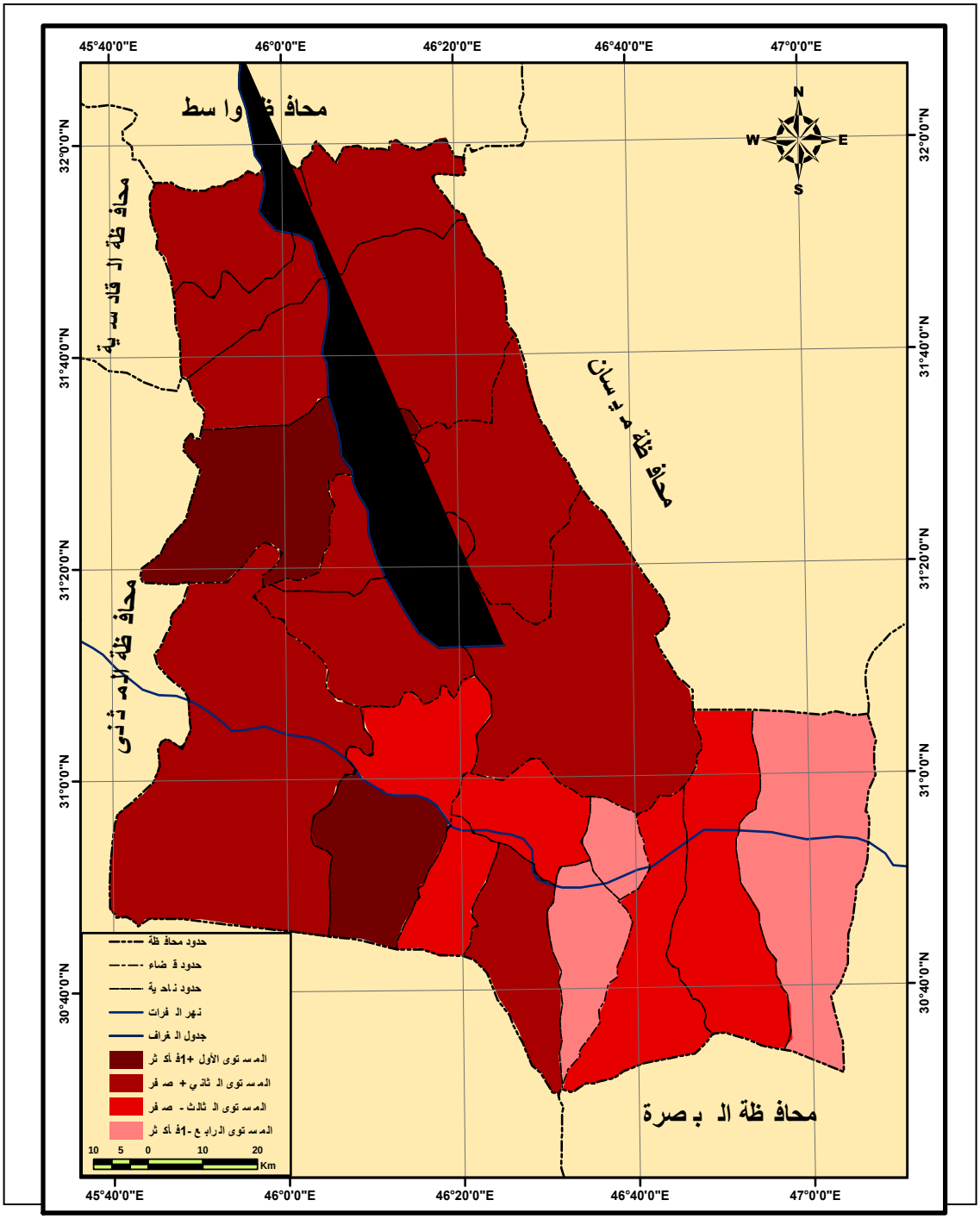

المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (٩)

ومما تقدم نستنتج الحقائق التالية :

١- سيادة المستوى الثالث (- صفر) بواقع (٨) وحدات أدارية للمدة ١٩٧٧-١٩٨٧ بينما كانت الهيمنة والسيادة لصالح المستوى (+صفر) بواقع (٩) وحدات اداريه في المدة ١٩٨٧-١٩٩٧ .

٢- لازالت بعض الوحدات تعاني من الاهمال وندرة الخدمات وعدم عدالتها ، بدليل ثبات وحدتين إداريتين ضمن المستوى (-١) لكلا المدتين .

٣- بروز ناحية النصر كقطب منافس وجاذب للسكان في المدة ١٩٨٧-١٩٩٧ ، بعد أن كانت ضمن المستوى الثاني (+ صفر) نظراً لارتفاع امكاناتها الجاذبة للسكان الامر الذي جعلها بؤرة لاستقطاب السكان .

ومما تقدم نستخلص الحقائق التالية :-

١- لازال الحراك الاداري له أثره الفعال في تباين التغير النسبي للوحدات الادارية ، حيث عدم العدالة والانحياز في تقديم الخدمات والمشاريع التنموية والاقتصادية لازال مقتصراً على مراكز الوحدات دون النواحي .

٢- تردي القطاع الزراعي وأنعدام دوره الفاعل بسبب المشاكل المتفاقمة كقلة المياه والملوحة . كان أمراً حاكماً في الأستغناء عن الكثير من الايدي العاملة ، التي باتت تعاني من البحث عن فرص العمل في النواحي ومراكز الأقضية الأخرى .

٣- أتساع التغير النسبي في المدة ١٩٧٧-١٩٨٧ ، بدرجة اكبر من المدة ١٩٨٧، ١٩٩٧ . بدليل ارتفاع نسبة التغير الى (٧٠, ١٢٥ و ٤٤, ١٠٨)% في مركزي قضاء الناصرية والشطرة في المدة الاولى في حين بلغ أعلى تغير نسبي للمدة الثانية في ناحية النصر والبالغ (٩٥, ٥١%) . أما على مستوى المحافظة فكان التغير النسبي ٨٤, ٤٧% للمدة ١٩٧٧- ١٩٨٧ . في حين تراجع الى ٦٣, ٢٨% في المدة ١٩٨٧- ١٩٩٧ . بأنخفاض بلغ ٢١, ١٩% وقد يعود ذلك أستجابة لسياسة الدولة في تقليل الفوارق الادارية والاقتصادية والخدمية في المحافظة ، التي من شأنها تؤدي لانخفاض التغير النسبي فيها .

الخلاصة :

هدف البحث من خلال التحليل العلمي الى الكشف النقاب على الصورة التوزيعية لسكان محافظة ذي قار ، وتفسير التغيرات التي طرأت عليها خلال الفترة ١٩٧٧- ١٩٩٧ ، والتي تمخضت عنها النتائج الآتية :

١. سيطرة الكثافة العالية جداً والعالية على معظم الوحدات الأدارية في المحافظة ، حيث امتدت ضمن محورين ، تمثل الأول في الجهات الجنوبية ضمن وحدات (مركز قضاء الناصرية ، سوق الشيوخ ، العكيلية ، كرمة بني سعيد ، سيد دخيل ، الطار) ، بينما امتدت اذرع المحور الثاني الأجزاء الوسطى ضمن (مركز قضاء الشطرة ، والغراف) ، في حين تمثلت محاور الأنخفاض ضمن الجهات الشرقية والجنوبية الشرقية والجهات الغربية والجنوبية الغربية منها .

٢. أظهرت نسبة التركز السكاني في المحافظة تدرجاً واضحاً على مدى التعدادات الثلاث ، بدليل انها سجلت (٢٨.٩ ، ٣٦.٣٢ ، ٣٣.٧٥) % على التوالي ، الأمر الذي يوضح بأن التوزيع السكاني ، يميل نحو التركز وليس التشتت ، حيث بدأ التشتت واضحاً في تعداد ١٩٧٧ ممثلاً نسبة قدرها ٢٨.٩ % وهي اقرب الى التوزيع المثالي

٣. كشف لنا مقياس قرينة لورنز ، بأن محافظة ذي قار كانت أقرب الى الصفر في تعداد ١٩٧٧ ، بدليل انها سجلت قرينة قدرها (٠.١٢) فيما بدأ الابتعاد التدريجي في تعداد ١٩٨٧ ، حيث سجلت قرينة قدرها (٠.١٦) وبارتفاع (٠.٤) في حين بلغت قمة ارتفاعها في تعداد ١٩٩٧ بقرينة (٠.٢١) ، الأمر الذي يظهر التوافق والانسجام الواضح مع نسبة التركز السكاني في هذا الارتفاع التدريجي وميلها نحو الاقتراب من الرقم واحد والاتجاه نحو التركز وليس التشتت .

٤. ابتعاد التوزيع العددي والنسبي للسكان في محافظة ذي قار عن التناسق والانسجام مكانياً ، لمعظم وحدات المحافظة ، حيث لا زالت مراكز الأقضية ومرتبتها الإدارية تلعب دوراً واضحاً في استقطاب السكان وتركزهم ، باعتبارها مراكز أداريه او المؤسسات الرسمية الحكومية والمشاريع الاقتصادية والاستثمارية ، الأمر الذي ادى الى استقطاب اعداد كبيرة من السكان اليها ، للاستفادة من الخدمات وفرص العمل السانحة فيها .

٥. تبدو الفوارق واضحة في التوزيع البيئي لسكان المحافظة ، حيث ان مراكز الأقضية الثلاث (مركز قضاء الناصرية ، مركز قضاء سوق الشيوخ ، مركز قضاء الشطرة) قد استحوذوا على (٦٤.٧ ، ٦٧ ، ٦٧.٤) % من مجموع سكان الحضر على التوالي ، في حين لم تحظى (١٦) وحدة ادارية الا برصيد نسبي بلغ (٣٥.٣ ، ٣٣ ، ٣٢.٦) % على التوالي الأمر الذي يبين مدى التفاوت والتباين الكبير في كمية ونوعية الخدمات المقدمة والتحيز الواضح لصالح الوحدات الإدارية الكبرى على حساب تلك الوحدات على العكس من السكان الريف ، فنجد بأن (٣٣.٥)% من السكان الريف تركزوا في ثلاث وحدات هي (ناحية الغراف ، الدواية ، وسوق الشيوخ) في تعداد ١٩٧٧ ، بينما (٢٨.٩)% في تعداد ١٩٨٧ تركزوا في (مركز قضاء الناصرية ومركز قضاء الرفاعي وكرمة بني سعيد) في حين بلغ مجموع نسبهم (٣١.٣)% في ثلاث وحدات ادارية تمثلت في (مركز قضاء الرفاعي ، مركز قضاء الشطرة ، ناحية الغراف) ، الامر يدلل بأن اكثر من ثلث سكان الريف يتركزون في ثلاث وحدات على حساب ثلثي منهم يتركزون في (١٦) وحدة ادارية ، وقد يعود ذلك للإمكانات الزراعية والتربة ومصادر المياه والأيدي العاملة الزراعية ، التي تلعب دوراً فاعلاً في تباين تركزهم وانتشارهم على الوحدات الإدارية .

٦. لازال الحراك الاداري له أثره الفعال في تباين التغير النسبي للوحدات الادارية ، حيث عدم العدالة والانحياز في تقديم الخدمات والمشاريع التنموية والاقتصادية لازال مقتصراً على مراكز الوحدات دون النواحي .

٧. تردي القطاع الزراعي وأنعدام دوره الفاعل بسبب المشاكل المتفاقمة كقلة المياه والملوحة . كان أمراً حاكماً في الأستغناء عن الكثير من الايدي العاملة ، التي باتت تعاني من البحث عن فرص العمل في النواحي ومراكز الأقضية الأخرى .

٨. أتساع التغير النسبي في المدة ١٩٧٧-١٩٨٧ ، بدرجة اكبر من المدة ١٩٨٧، ١٩٩٧ . بدليل ارتفاع نسبة التغير الى (٧٠, ١٢٥ و ٤٤, ١٠٨)% في مركزي قضاء الناصرية والشطرة في المدة الاولى في حين بلغ أعلى تغير نسبي للمدة الثانية في ناحية النصر والبالغ (٩٥, ٥١%) . أما على مستوى المحافظة فكان التغير النسبي ٨٤, ٤٧% للمدة ١٩٧٧- ١٩٨٧ . في حين تراجع الى ٦٣, ٢٨% في المدة ١٩٨٧-١٩٩٧ . بأنخفاض بلغ ٢١, ١٩% وقد يعود ذلك أستجابة لسياسة الدولة في تقليل الفوارق الادارية والاقتصادية والخدمية في المحافظة ، التي من شأنها تؤدي لانخفاض التغير النسبي فيها .

الهوامش

(*) استخرجت الدرجة المعيارية عن طريق المعادلة الآتية :

$$د = \frac{س - \bar{س}}{ع}$$

أذ أن : د= الدرجة المعيارية

س= أي قيمة من قيم المتغير .

$\bar{س}$ = الوسط الحسابي لقيم المتغير .

ع = الانحراف المعياري .

المصدر : عبد الرزاق محمد البطيحي وآخرون ، الاحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩، ص٧٧.

(**) نسبة التركز $= \frac{١}{٢}$ مج (س-ص) .

حيث س = تمثل النسبة المئوية لمساحة الوحدة الادارية الى أجمالي مساحة المحافظة .

ص= تمثل النسبة المئوية لعدد سكان الوحدة الادارية الى اجمالي سكان المحافظة.

مج = مجموع الفرق الموجب بين هذه النسب بعضها ببعض.

المصدر ، محمد فتحي ابو عيانة .

(***) أستخرجت قرينة لورنز وفقاً للمعادلة التالية :-

$$I = (A-R) / (M-R)$$

حيث I= قرينة لورنز .

A= المجموع العام للتكرارات المتراكمة للتوزيع الفعلي .

R= المجموع العام للتكرارات التراكمية للتوزيع المنتظم .

M= المجموع العام للتكرارات التراكمية للتوزيع المركز

المصدر : نُعمان شحادة ، الاساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب ، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٧ ، ص ٢٠٩.

(١) أحمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ٣٦.

(٢) مكي محمد عزيز و رياض أبراهيم السعدي ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٤ ، ص٦٢

(٣) Bonald .j Bogue , P 32 .

(٤) عباس فاضل السعدي ، تغير التوزيع الجغرافي للسكان ، منطقة الاهوار في العراق وحركاتهم المكانية بين عامي ١٩٧٧و ١٩٨٧ ، ص ٢٠٠ .

(****) التغير المطلق = التعداد الأول – التعداد الثاني

لمزيد من التفاصيل ينظر :-

حسين علي عيد محمد الراوي ، تغير توزيع سكان محافظة الانبار وحركاتهم المكانية للمدة من عام ١٩٧٧-١٩٩٧ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، قدمت الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩، ص ٢٩٥ .

(*****) نسبة التغير = (العدد في التعداد اللاحق – العدد في التعداد السابق) / العدد في التعداد السابق × ١٠٠

حسين علي عيد محمد الراوي ، المصدر نفسه ، ص٢٩٥ .

(٥) Donal j . Bogue , principles of Dem ography , John wiley and sons , in New York , 1969 .

(******) دليل التغير = التوزيع النسبي للنواحي في التعداد اللاحق / التوزيع النسبي للنواحي في التعداد السابق

حسين علي عبد محمد الراوي ، مصدر سابق ، ص ٣٠٢.

المصادر :

١. البطيحي ، عبد الرزاق محمد وآخرون ، الاحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩.
٢. جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٧٧ ، محافظة ذي قار ، بغداد ١٩٧٨.
٣. جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة١٩٨٧، محافظة ذي قار ، بغداد ، ١٩٨٨.
٤. جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، محافظة ذي قار ، بغداد، ٢٠٠٤ .
٥. جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، دائرة الاحصاء ، محافظة ذي قار ، ٢٠٠٦، بيانات غير منشورة .
٦. الراوي ، حسين علي عيد محمد ، تغير توزيع سكان محافظة الانبار وحركاتهم المكانية للمدة من عام ١٩٧٧-١٩٩٧ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، قدمت الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩.
٧. السعدي ، عباس فاضل ، تغير التوزيع الجغرافي للسكان ، منطقة الاهوار في العراق وحركاتهم المكانية بين عامي ١٩٧٧و ١٩٨٧ .
٨. شحادة ، نُعمان ، الاساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب ، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٧ .
٩. عزيز ، مكي محمد و رياض أبراهيم السعدي ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٤ .
١٠. نجم الدين ، أحمد ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ .
١١. وزارة الموارد المائية ، الهيأة العامة للمساحة ، خارطة العراق الإدارية ، بمقياس رسم ١ : ١٠٠٠٠٠٠ ، قسم الترسيم ، مطبعة الهيأة ، بغداد ، ٢٠١٠ .
١٢. وزارة الموارد المائية ، الهيأة العامة للمساحة ، خارطة محافظة ذي قار الإدارية ، بمقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠٠ ، قسم الترسيم ، مطبعة الهيأة ، بغداد ، ٢٠١٠
13 . Donal j . Bogue , principles of Dem ography , John wiley and sons , in New York , 1969